

فَسْأَلُوا أَهْلَ الْبَيْتِ

## رأي الامام الغزالي في مصارف المال الحرام

وردتنا رسائل كثيرة من القراء حول مسائل وضع المال في البنوك وبعضها ينكر علينا ما ذكرناه من أن فوائد الاموال المودعة في البنوك يحسن التصديق بها على الفقراء بدل زكاتها للبنك ، مع التأكيد بان اصل التعامل مع البنك في عقود ربوية لا يجوز .

ولما كان كثير من المسلمين ليتورعون عن التعامل مع البنك في عقود ربوية وبغير ضرورة ، ثم يتورعون عن تحويل الفوائد المتجمعة للفقراء رأينا ان ننقل في هذا العدد كلام الامام ابي حامد الغزالي رضي الله عنه - وهو شيخ التورعين - في هذا الموضوع ، من كتابه « احياء علوم الدين » الجزء الثاني صفحة ١٢١ مع قليل من التلخيص .

يقول الامام الغزالي عن المال  
الحرام :

« أما ان يكون له مالك معين  
فيجب الصرف إليه او الى وارثه ،  
وأما ان يكون للمالك غير معين ...  
فهذا ينبغي ان تصدق به .

فان قيل : ما جواز التصدق بما هو حرام ؟ وكيف يتصدق بما لا يملك ؟ وقد ذهب جماعة الى ان ذلك يبرئ جازئ لانه حرام ، وحكي عن فضيل انه وقع فيه درهمان فلما لم ينهما من غير وجههما رماهما من الحجارة وقال : لا اتصدق الا بالطيب ، ولا ارضى لغيري ما لا رضاه لنفسي ، فنقول : نعم . ذلك وجه وانفسا ، وانما اخترنا لافاقه الخبر والاثر والقياس .

أما الخبر فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتصدق بالنشأة المصلحة التي قدمت إليه فكلّمته بآتها حرام ، إذ قال صلى الله عليه وسلم : اطعموها الأسارى . قال المراني في تعليقه على هذا الحديث رواه أحمد وأسناده جيد . والمراني هو الذي خرج أحاديث الأحياء وبين الصحيح من غيره .

ولما نزل قوله تعالى : «الم . غلبت  
الروم في أدنى الأرض وهم من بعد  
غلبهم سيفليون ١٠» كذب المشركون  
وقالوا للصحابه : ألا ترون ما يقول  
صاحبكم . يزعم ان الروم منتفبلن  
فخاطبهم أبو بكر رضي الله عنه باذن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
فلما حقق الله صدقه وجاء أبو بكر  
بمسا قامرهم به ، قال عليه الصلاة  
والسلام : هذا سحت فتصدق به ،  
وفرح المؤمنون بنصر الله ، وكان  
قد نزل تحريم القمار بعد اذن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر  
في المخاطرة مع الكفار . « قال  
المرادي في تعليقه على هذا  
الحديث : أخرجه البيهقي في دلائل  
النبوّه من حديث ابن عباس وليس

فيه ان ذلك كان باذنه صلى الله عليه وسلم ، والحديث رواه الترمذي ايضا وحسنه ، ورواه الحاكم دون قوله هذا سحت فتصدق به ، وصححه .

واما الاثر فان ابن مسعود رضي الله عنه اشترى جارية فلم يظفر مالمالكها لينقذه الثمن ، وطلبه كثيرا فلم يجده فتصدق بالثمن وقال : اللهم هذا عنه ان رضي والا فلاجر به .  
وسئل الحسن رضي الله عنه توبة الغال « وهو الذي يأخذ ضييب اخوانه من الفئام » ومساخذ منه فقال : يتصدق به .  
وروي ان رجلا سولت له نفسه ففلتة دينار من النسيئة ثم اتى امره ردها عليه فأتى ان يقبضها وقال : تفرق الناس ، فأتى معاوية بن أبي سفيان فأتى بعض النساك قال : ادفع خمسها الى معاوية فتصدق بها بقبض ، فبلغ معاوية له ، فتهاول اذ لم يحط له ذلك .  
فذهب احمد بن حنبل والجارث حاسب وجعامة من الوردعين الى

وأما القياس فهو ان يقال : ان هذا المال مردد بين ان يضيع وبين ان يصرّف الى خير ، اذ قد وقع القياس بين مالكة . وبالفرض يعلم ان صرفه الى خير اولي من لقائه في البحر ، فانما ان رميانه في البحر فقد توفى عنه على انفسنا وعلى المالك ولم يحصل منه فائدة ، واذا رميانه في البحر فقد يدعو المالكه لحصول المالكه دعوته وحصل للفقير سد حاجته ، وحصول الاجر للمالك بغير اختياره في التصديق لا ينبغي ان ينكر ان في الخبر الصحيح ان الزارع الفارس اجرا في كل ما يصيبه ناس والطير من ثماره وزرعها . رواه البخاري » وذلك بغير اختياره .

وأما قول القائل : لا تصدق الا طيب فذلك اذا طلبنا الاجر  
فلسنا ، ونحن الان نطلب الخلاص

للشيخ فيصل مولوي

من المظلمة « المال الحرام » لا الاجر لانفسنا ، وترودتا بين التضييع وبين التصديق فرجنا جانب التصديق على جانب التضييع .

واما قول القائل : لا نرضى  
لفيرنا ما لا نرضاه لانفسنا فهو كذلك  
ولكنه علينا حرام لاستفنائنا عنه  
وللفقير حلال اذ احله دليل الشرع ،  
واذا اقتضت المصلحة التحليل وجب  
التحليل ، واذا حل فقد رضىنا له  
الحلال . انتهى .

ردود خاصّة

● الاخ ع. م. م. من الجزائر -  
بسال : هل يجوز تقديم التعزية  
للملحد او الفاسق بهوت قريبه او  
صديقه ؟

— يجوز تقديم التعزية لغير الملم  
موت قربه أو سديقه ، ويجوز من  
أب أو لى المسلم الفاسق ، وقد  
سلم أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم غدا غلاما يهوديا : « رواد  
البخاري » والتعزية كالعادة إلا أنه  
يجوز للمعزي أن يستغفر للميت  
كافرا ولا أن يدعو له بقوله تعالى :  
« ما كان للنبي والذين آمنوا أن  
يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي  
بعض من بعد ما تبين لهم أنهم  
سحاب النجس » . . . »

★ ★ ★

● الاخ « مسلم » من لينسان  
يسال : هل فن التمثيل حرام ؟

– الأصل في التمثيل « انه  
بإباح ، اذ لم يرد في كتاب الله  
تعالى ولا في سنة رسوله صلى الله  
عليه وسلم ما يشير الى ذلك . اما  
القول بتحريمه استنادا الى ان الممثل  
ككاتب عندهما يتخذ لنفسه شخصية  
اشخاص اقول غير سديد لان  
لجميع يعلمون ان ما يجري امامهم  
ليس حقيقة وانما هو تمثيل .

الأنه لا بد من التنبيه السلي ان  
تشثيل يصح حراما اذا كان  
وضوعه حراما كما لو كانت القصة  
الرواية المثلة تشجع على الرذيلة،  
تستزري بحكم من أحكام  
شريعة، أو تدعو الى معصية ..

تتمة : تنظيمات للبر

الاساليب ولا يدل من معاودة الدعوة حتى يظهر العمل !!  
خطيب المسجد مطالب بذلك ،  
المجلة الدينية مطالبة بذلك . كل  
مسلم مطالب بذلك . كل مسلم غيور  
يمكنه بمفرده او مع بعض اسدقائه  
ان يزور غنيا من الاغنياء المعروفين  
والقوى والسعة الحسنة ليكسبوا  
مغشوا في الجمعية المقترحة ثم غنيا  
ثانيا وثالثا بقدر ما يلزم والله الوفي  
واذ نلزم الترخيص للجمعية  
سما فليقم تنظيم من بضعة  
شخصا بثقون بانفسهم ويثق الناس  
هم بما تقوم به جمعيات الاحسان .  
هؤلاء عندما يعلنون في المسجد ،  
سفيها واعلاما معاق في المسجد عن  
استعدادهم لقبض السدقات  
توزعها فانهم سيجدون التعاون من  
جميع الخلقين . وبالطبع سيكون  
نواجبهم ان يبحثوا عن الفقيسر

إذا لم يوجد من يقبل بالقبض فعلى  
الأقل يجب أن يوجد من يقوم  
بالدلالة والتعريف .

في أكثر الاحوال لا يعرف  
تصلق او الزكي من هو المستحق  
ولا ولا يجد امامه الا من يقفون على  
ابواب المآجد ويتعنى لو يعرف  
مفقير المستحق، لذلك فمفسر  
مروري جدا اذا لم يكن تنظيم  
يخسر، ان يظهر شخصان او  
ثلاث يعلنون انهم تعرفوا على  
راء الحي او القرية وانه يمكنهم  
ايداء كل من يريد الاستدلال  
بهم، دون ان يقبضوا او يدفعوا،  
مجرد دالة فحسب ..

حتى هذا العمل خير من الاعمال  
تشر في اكثر البلاد الاسلامية  
خصوص الاحسان وتنظيمه ..  
تنظيم الاحسان عمل وقد يكون  
وسا في اكثر الاحيان ، فحي  
العمل ، وكفانا كلاما ..  
والى عدد قادم لتعالج مرضا اخر  
شاء الله تعالى ..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الشَّكْرُ  
بِمَقَاتِ

اسلامیۃ، فکریۃ، نصف شہریۃ

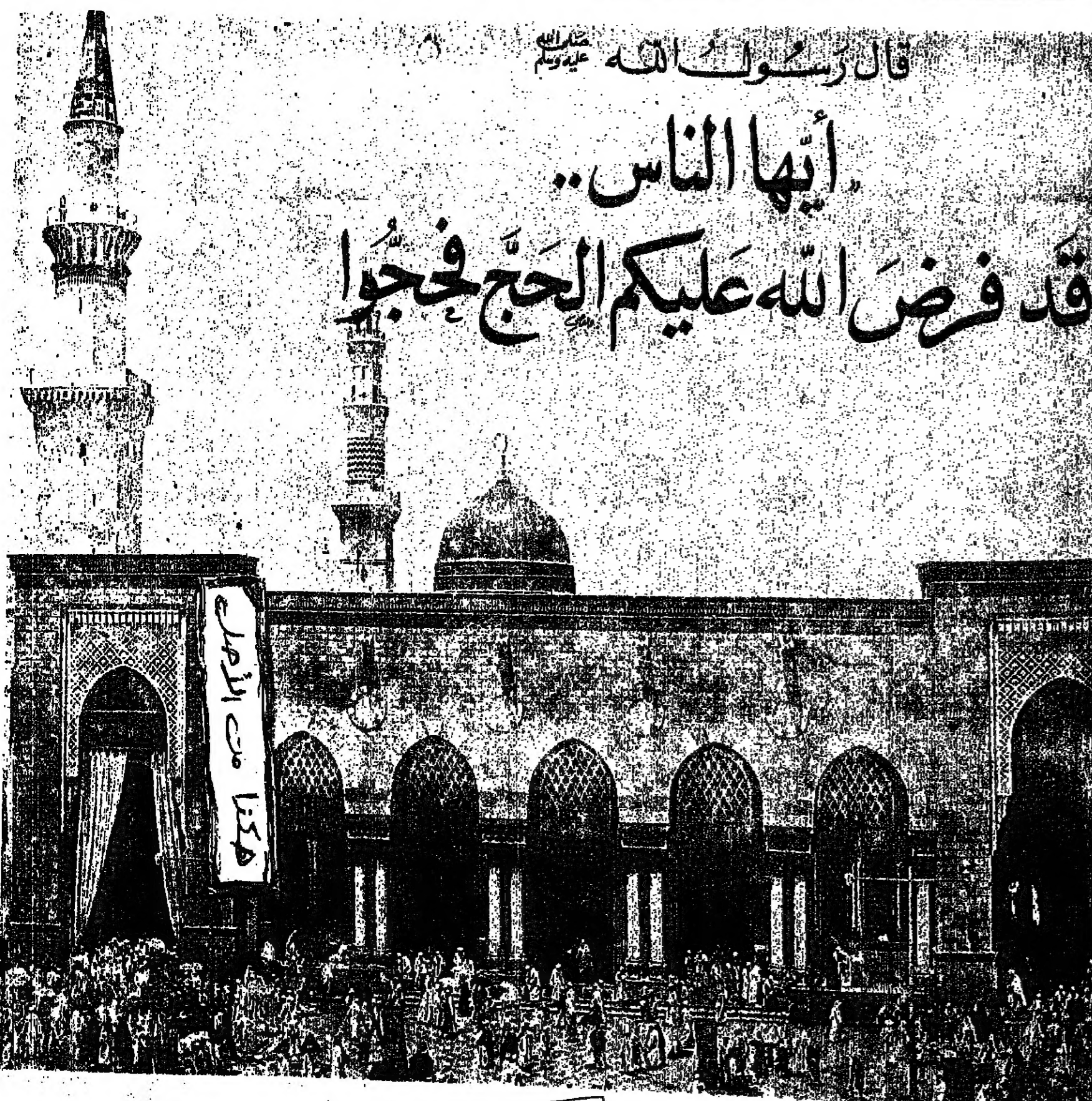
الإسلام عني بإصلاح الإنسان أولاً

إلى الذين يحاولون حل العضلات وتلافي الأزمات  
لن تستطيع القوانين ذلك لأن الإنسان هو الأساس

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

# أيها الناس..

قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ فَحُجُّوا



## الشهاب

سندرها أجماعة الإسلامية في لبنان

رئيس المسؤول: سعيد جراد  
نائب التحرير: ابراهيم المصري

۱۱ صفحه، ۲۵ قرشا

١٠ ليرة لبنانية  
٥ ليرة لبنانية  
٢ ليرة لبنانية  
٥ ليرة لبنانية

بازوئى - ص ۵۲۶

هاتف ۳۱۱۰۳۳

جميع المراسلات والحوالات  
باسم آية الله العظمى الخميني



# الإسلام عني بإصلاح الإنسان أولاً

## الذين يُحاولون حل المعضلات وتلافي الأزمات لن تستطيع القوانين ذلك لأن الإنسان هو الأساس

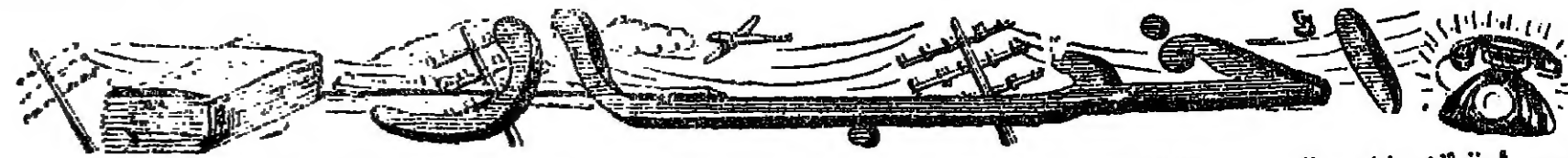
من هذه الجالات واطلق للانسان المسلم حرية صياغة التفصيلات التي تناسب عصره محكوماً بالكليات التي جاءت في كتاب الله وسنة رسوله . والمجال الوحيد الذي ركز عليه الاسلام اهتمامه وتبنيه حتى في ادق منحيات حركته هو الانسان . فاذا ذكرت نفسه واسلمت الى ربه كان لها ان تطبق شرع الله وان تخلص البشرية الناهية من ازماتها ومشاكلها ، اما اذا عنت عن امر ربه وادانت لغيره فانها ستبقى كما هي الآن ، ازمات يأخذ بعضها برقاب بعض . وعينا تحاول الانظمة القائمة توفير العدالة للبشر ما دام الانسان ، محور الحركة في الاقتصاد او السياسة ، بعيدا عن اصلاح . سبقي التاجر يحتكر ، والصانع يفسد ، والمستهلك يحتال على الاثنين مما ليحوز اجد سلعة بأرخص ثمن . ومثل التاجر المسلم ، عثمان بن عفان رضي الله عنه ، معروف لكل انسان . لقد جاءته القائلة محملة بتجارة الرجلة وكان بإمكانه ان يخزن البضاعة وان يحتكرها او ان يبيعها بالسعر الذي يريده ارتفاعا ، لكنه لم يفعل ليس لان سلطة القانون تطاله ولكن لان نفسه سمت عندما صافها الاسلام . ولا أمل باي اصلاح الا بان تتركز الجهود على الانسان ، ولا يصلح الا خالقه .

تصلح لكل وضع او كطاسات الشعر المتعارف تغطي اي راس يطلبها لتغطي عليه لونها وجعلها . فالاسلام اولا كيان متكامل لا يمكن قصه ولا اجتزاؤه . وكما انه لا يمكن استعارة عجلة عربة نقل الخضار لتحرك بها سيارة او العكس ، كذلك لا يمكن تطبيق أي من احكام الاسلام - فضلا من ان يكون نظاما كاملا من انظمته - الا في مجتمع مسلم يحكم الى الاسلام في كل شؤون حياته . ومن ناحية ثانية فان الاسلام قبل ان يصوغ اقتصادا اسلاميا مثلا فانه صاغ الانسان المسلم ، وقبل توفر هذا الانسان المسلم فلا مجال للتحدث عن تطبيق اسلامي في أي مجال من مجالات الحياة . ذلك ان التشريع في الاسلام يختلف عن كل ما عداه في انه لا يعتمد في حراسته لاي قانون على السلطة التنفيذية وعقوباتها الرادعة ، بل يعتمد اساسا على اذاع في نفس الانسان لا يوفره الا الايمان . هذا الوازع هو الذي يحمي أي نظام ويضمن سلامة تطبيقه ، والروادع الجزرية الاخرى ما هي الا ضوابط للذات من الناس من الاصل ، واي كلام عن تشريع اسلامي خارج هذا الاطار مجرد عيب بالاسلام او استغلال له سرعان ما يتكشف .

حيث تباع السلع بأسعار منخفضة ، لكن الدولة فوجئت بان السلع المطلوبة في السوق كانت تختفي من التعاونيات خلال وقت قصير ، ذلك ان باب الاحتيايل واسع ، وبالإمكان تهريب البضاعة الى السوق الحرة مما يحقق ربحا كبيرا . وبالإمكان توزيع بطاقات التعاونية على المحظوظين والناصر ، وبالإمكان تناقل البطاقة الواحدة من يد الى أخرى بحيث يتسهم اختصاص السلع الضرورية حتى لا تحقّق التعاونية غرضها . وقد اقضت الدولة مؤخرا هذه التعاونيات مبلغ خمسة ملايين ليرة ، لكن ذلك كله لم يسهم في خفض الأسعار . والاحتكار والتلاعب وصلا مؤخرا الى المياه . فعلى الرغم من ان لبنان مشهور بوفرة مياهه لكن هذه المياه شحت في السنوات الأخيرة !! ليس هذا وحسب بل تلوثت وفدت غير صالحة للشرب ! وماذا يفعل الناس حتى يحفظوا صحتهم ؟ يشربوا مياهها تباع في قوارير ، تعبأ من نبع لا يتلوث ولا ينضب ، على الرغم من انه يروي غيليل اللبنانيين وقطاعا كبيرا من المواطنين العرب المترفين في بلدانهم . مبارك هذا النبع ومبارك سدنته . وماذا بعد ؟ اي شيء لم يوظفه الاحتكار في خدمته . أعلن المواطنون الاضراب طلابا وعمالا وبيعة ، فلم تدع الراسالية المستقلة هذه الفرصة تمر ، فقد طوقت الاضراب ومعيته بان دعمته ودمت اليه وشاركت فيه الى ان انتهت الى لا شيء . ويتذكر الناس الدين . هل يمكن ان يقدم لهم الحل . لقد مارست بعض حكوماتهم التجربة الاشتراكية ، بكل عنايتها وتسمياتها « علمية » وعربية وماركسية « فاقلمت ولم تحقق العدالة لاحد ، وبعض الحكومات ما زالت تعتمد النظام الاقتصادي الحر ، وكلا النظامين لم يقدم فنة تستغل ما تحت يدها من مال او نفوذ لسرقة قوت الشعب والاحبار به او احتكاره مما لا مجال لتفصيله . فهل بإمكان الاسلام ، وهو الدين الذي يتنادي الاسلاميون انه شامل لجميع مجالات الحياة الانسانية السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ان يقدم لهم نظاما يتقدم من الوضع الاقتصادي المتردي الذي آلا اليه ؟

سؤال يطرحه الناس هذه الايام . بعضهم جاد في طرحه وبعضهم الآخر لمجرد التمجيز ، وكان الاسلام او انظمته المختلفة قوالبا جاهزة حيث تباع السلع بأسعار منخفضة ، لكن الدولة فوجئت بان السلع المطلوبة في السوق كانت تختفي من التعاونيات خلال وقت قصير ، ذلك ان باب الاحتيايل واسع ، وبالإمكان تهريب البضاعة الى السوق الحرة مما يحقق ربحا كبيرا . وبالإمكان توزيع بطاقات التعاونية على المحظوظين والناصر ، وبالإمكان تناقل البطاقة الواحدة من يد الى أخرى بحيث يتسهم اختصاص السلع الضرورية حتى لا تحقّق التعاونية غرضها . وقد اقضت الدولة مؤخرا هذه التعاونيات مبلغ خمسة ملايين ليرة ، لكن ذلك كله لم يسهم في خفض الأسعار . والاحتكار والتلاعب وصلا مؤخرا الى المياه . فعلى الرغم من ان لبنان مشهور بوفرة مياهه لكن هذه المياه شحت في السنوات الأخيرة !! ليس هذا وحسب بل تلوثت وفدت غير صالحة للشرب ! وماذا يفعل الناس حتى يحفظوا صحتهم ؟ يشربوا مياهها تباع في قوارير ، تعبأ من نبع لا يتلوث ولا ينضب ، على الرغم من انه يروي غيليل اللبنانيين وقطاعا كبيرا من المواطنين العرب المترفين في بلدانهم . مبارك هذا النبع ومبارك سدنته . وماذا بعد ؟ اي شيء لم يوظفه الاحتكار في خدمته . أعلن المواطنون الاضراب طلابا وعمالا وبيعة ، فلم تدع الراسالية المستقلة هذه الفرصة تمر ، فقد طوقت الاضراب ومعيته بان دعمته ودمت اليه وشاركت فيه الى ان انتهت الى لا شيء . ويتذكر الناس الدين . هل يمكن ان يقدم لهم الحل . لقد مارست بعض حكوماتهم التجربة الاشتراكية ، بكل عنايتها وتسمياتها « علمية » وعربية وماركسية « فاقلمت ولم تحقق العدالة لاحد ، وبعض الحكومات ما زالت تعتمد النظام الاقتصادي الحر ، وكلا النظامين لم يقدم فنة تستغل ما تحت يدها من مال او نفوذ لسرقة قوت الشعب والاحبار به او احتكاره مما لا مجال لتفصيله . فهل بإمكان الاسلام ، وهو الدين الذي يتنادي الاسلاميون انه شامل لجميع مجالات الحياة الانسانية السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ان يقدم لهم نظاما يتقدم من الوضع الاقتصادي المتردي الذي آلا اليه ؟

سؤال يطرحه الناس هذه الايام . بعضهم جاد في طرحه وبعضهم الآخر لمجرد التمجيز ، وكان الاسلام او انظمته المختلفة قوالبا جاهزة حيث تباع السلع بأسعار منخفضة ، لكن الدولة فوجئت بان السلع المطلوبة في السوق كانت تختفي من التعاونيات خلال وقت قصير ، ذلك ان باب الاحتيايل واسع ، وبالإمكان تهريب البضاعة الى السوق الحرة مما يحقق ربحا كبيرا . وبالإمكان توزيع بطاقات التعاونية على المحظوظين والناصر ، وبالإمكان تناقل البطاقة الواحدة من يد الى أخرى بحيث يتسهم اختصاص السلع الضرورية حتى لا تحقّق التعاونية غرضها . وقد اقضت الدولة مؤخرا هذه التعاونيات مبلغ خمسة ملايين ليرة ، لكن ذلك كله لم يسهم في خفض الأسعار . والاحتكار والتلاعب وصلا مؤخرا الى المياه . فعلى الرغم من ان لبنان مشهور بوفرة مياهه لكن هذه المياه شحت في السنوات الأخيرة !! ليس هذا وحسب بل تلوثت وفدت غير صالحة للشرب ! وماذا يفعل الناس حتى يحفظوا صحتهم ؟ يشربوا مياهها تباع في قوارير ، تعبأ من نبع لا يتلوث ولا ينضب ، على الرغم من انه يروي غيليل اللبنانيين وقطاعا كبيرا من المواطنين العرب المترفين في بلدانهم . مبارك هذا النبع ومبارك سدنته . وماذا بعد ؟ اي شيء لم يوظفه الاحتكار في خدمته . أعلن المواطنون الاضراب طلابا وعمالا وبيعة ، فلم تدع الراسالية المستقلة هذه الفرصة تمر ، فقد طوقت الاضراب ومعيته بان دعمته ودمت اليه وشاركت فيه الى ان انتهت الى لا شيء . ويتذكر الناس الدين . هل يمكن ان يقدم لهم الحل . لقد مارست بعض حكوماتهم التجربة الاشتراكية ، بكل عنايتها وتسمياتها « علمية » وعربية وماركسية « فاقلمت ولم تحقق العدالة لاحد ، وبعض الحكومات ما زالت تعتمد النظام الاقتصادي الحر ، وكلا النظامين لم يقدم فنة تستغل ما تحت يدها من مال او نفوذ لسرقة قوت الشعب والاحبار به او احتكاره مما لا مجال لتفصيله . فهل بإمكان الاسلام ، وهو الدين الذي يتنادي الاسلاميون انه شامل لجميع مجالات الحياة الانسانية السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ان يقدم لهم نظاما يتقدم من الوضع الاقتصادي المتردي الذي آلا اليه ؟



صيدا معرضا للكتاب الاسلامي في قاعة المكتبة العامة للبلدية . وسيرمي حفل افتتاح المعرض مساحة مفتي الجمهورية اللبنانية في الساعة الرابعة مساء يوم الثلاثاء ٧ ذي الحجة ١٣٩٢ الموافق اول كانون الثاني ١٩٧٢ ويستمع المعرض اسبوعا كاملا .

واصدرت اللجنة التنفيذية للهيئات الاسلامية بياناً ذكرت فيه السلطة بضرورة الاستجابة للمطالب الاسلامية حول تأمين المشاركة في الحكم على كل مستوياته ، وطالبت باطلاق سراح المعتقلين الايرباء في طرابلس ووقف مايشاع عن تعليمهم والاساءة اليهم .

### انتخابات اتحادات الطلبة في باكستان

احزوت جمعية الطلبة المسلمين فوزا ساحقا لم يسبق له مثيل في انتخابات اتحادات الطلبة في جامعة البنجاب ، وهي تعتبر اقدم جامعة في باكستان ، وجامعة باكستان الهندسة والعلوم التطبيقية ، وهي الجامعة الهندسية الوحيدة في باكستان .

ويعتبر فوز الجمعية علامة مميزة في تاريخ مجتمع الطلبة ، ولكن هذا الفوز اظهر شيئا آخر هو اتجاه الاجيال الجديدة الى الاسلام .

التي سماحة الاستاذ ابو الاعلى الودودي مؤسس الجماعة الاسلامية في باكستان خطابا في ٢٥ - ١٢ - ١٩٧٢ في مدينة لاهور تايينا للاستاذ حسن الهضيبي .

### احياء لذكرى الفقيد حسن الهضيبي . . . ومالك بن نبي

تعتزم جمعية شباب النهضة

كما تقيم رابطة العالم الاسلامي بدوة عامة خلال موسم الحج يحاضر فيها عدد من مفكري العالم الاسلامي وذلك في مقر رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة

## عطله الشهاب

لتناسبة حلول عيد الاضحي المبارك تحتجب الشهاب عن الصدور بالنسبة للعدد القادم . واسرة الشهاب تفتتح هذه الفرصة لتتقدم الى قرائها والعالم الاسلامي بازكى آيات التبرك داعية المولى تعالى ان يعيد هذا العيد وقد استقام امر المسلمين على طريق ربهم وتوحدت كلمتهم وعادت اليهم عزتهم وكرامتهم ، والى اللقضاء في عدد قادم ان شاء الله .

### « الشهاب »

كتب البنا الاستاذ عمر حوري ، يلي : جريدة الشهاب الفراء السلام عليكم ورحمة اللهوركاته وبعد فلما كنت حريصا ان تكون جريدة الشهاب مبرة من كل عيب جئت بكلمتي هذه الفت نظركم الكريم الى ما يلي :

انكم تكتبون اسم « الشهاب » بفتح الشين ، وقد بحثت عن كلمة شهاب في القاموس فوجدت معناها « اللبس الذي مزج بالياء ففخ بياضه » واعتقد ان ما تصفون هو ليس هذا المعنى بالطبع ، ولكنه « النجم المضيء » او « الشملة المضيئة » وهذه كتب بكسر الشين « الشهاب » وجاء في سورة الجن « فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا » .

شكرا والسلام عليكم  
نشكر للاستاذ الحوري ملاحظته ، ولقد تم تلافي ما لفت اليه النظر ، علما بان الفحة المشار اليها هي فتحة الهاء وليست حركة لحرف الشين المشدد .

### الجماعة الاسلامية وأحداث لبنان الأخيرة

اصدرت الجماعة الاسلامية في لبنان بياناً عن الاحداث التي وقعت في طرابلس وبقية المناطق اللبنانية رددت انك بيان الجماعة على ضرورة تنفيذ السلطة للمطالب الشعبية العادلة ازاء موجة الفلاء وطمحان الاحتكار . كما حذرت السلطة من نية التمادي في اعتماد الاساليب التعمية لان ذلك لن يزيد الاحداث

التي تسببها في طرابلس وبقية المناطق اللبنانية رددت انك بيان الجماعة على ضرورة تنفيذ السلطة للمطالب الشعبية العادلة ازاء موجة الفلاء وطمحان الاحتكار . كما حذرت السلطة من نية التمادي في اعتماد الاساليب التعمية لان ذلك لن يزيد الاحداث

## كيف نعمل للاسلام

### وضوح الطريق للاستاذ فتحي يكن

الحلقة الخامسة -

اما فيما يتعلق بطريق العمل للاسلام - وهو مدار الخلاف بين العاملين - فيمكن تحديده في ضوء الفاية التي جاء الاسلام لتحقيقها ، ومن خلال المسلك النبوي الذي خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم . .

ففاية النهج الاسلامي تحدد طبيعة الطريق وابصاده . . وترسم بالتالي المعالم الاساسية للخطة التي يجب ان تعتمدها الحركة الاسلامية في كل زمان ومكان . .

هذا يعني ، ان طريق العمل للاسلام لا يخضع لامرجة العاملين وتصوراتهم المختلفة ، وانما يخضع لقواعد واصول ثابتة تليها للفاية الاساسية من العمل ، وتؤكد الترجمة العملية في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم . .

انه اذا كانت غاية منهج من المناهج « علمية » فان طبيعة الطريق ستكون بالتالي علمية ومتوافقة مع الفاية نفسها . . كذلك الامر اذا كانت غاية حركة من الحركات « صوفية » فان طبيعة الطريق ستكون متجانسة مع الفاية ذاتها . .

فاذا كانت غاية المنهج الاسلامي - كما هو معلوم - هي تعبيد الناس لله في سلوكهم ومعاملاتهم ، في انظمتهم وتشريعاتهم ، وفي كل مناحي حياتهم . . فان ذلك يعني اطلاق المنهج الاسلامي محل النظم الوضعية . . يعني استبدال وضع بوضع . . يعني نقل الاسس والتركيزات التي يقوم عليها المجتمع ، لتتم بعدد عملية البناء على قواعد الاسلام واسسه ومتركزاته . .

طبيعة تفسيرية

ان ذلك يفرض ان تكون طبيعة العمل للاسلام « تفسيرية » وليست « ترميمية » . . تفسيرية ، بمعنى انها تأبي الترفيع والقبول بانصاف الحلول . . تأبي الاصطلاح مع المناهج الجاهلية ، تأبي التعايش مع المذاهب الوضعية - كل المذاهب الوضعية - ؟

طبيعة كلية

ثم ان ذلك يفرض - كذلك - ان تكون طبيعة العمل للاسلام « كلية » بكل ما تعنيه هذه الكلمة . . كلية في استيعابها لكل ما تتطلبه الواجهة من امكانيات ، وما يحتاجه تحقيق الفاية من وسائل وطاقات . .

ان الوعي الفكري والسياسي ، وان التربية الروحية والدينية ، وان التنظيم والتخطيط وان الاستعداد البشري والمادي على كل صعيد من العناصر التي لا بد منها مجتمعة ، والتي لا غنى لبعضها عن الآخر لتحقيق الكلية في العمل للاسلام .

والى الحلقة القادمة لتتكمّل عن طريق العمل للاسلام من خلال المسلك النبوي وسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم .

## القضاء والمقدّر

سال عليا كرم الله وجهه شيخ بعد انصرافه من صليين فقال : اخبرني عن مسيرنا الى الشام ، آكان بقضاء الله وقدره ؟ فقال : « والذي خلق الحبة وبرأ النملة ما وطننا موثقا ولا هبطنا واديا ولا علونا تلمة الا بقضاء الله وقدره » فقال الشيخ : عند الله احتسب عثاني ، ما ارى لي من الامر شيئا . فقال له : « مه ايها الشيخ . عظم الله اجركم في مسيركم وانتم سائررون وفي منصرفكم وانتم منصرفون ، ولم تكونوا في شيء من حالاكم مكرمين ولا اليها مضطرين » فقال الشيخ : فكيف سافنا القضاء والمقدّر ؟ قال : « ويحك لملك ظننت قضاء مجبرا وقدرنا قابرا ! لو كان ذلك ليطال التواب والعقاب والوعيد والامر والنهي ، ولات لائمة من الله للذنوب ولا محمدا لحسن ، ولم يكن الحسن اولى بالمدح من السيئة ولا السيئة اولى بالذم من الحسن ، تلك مقالة عبدة الاوثان ووجدو الشياطين وشهود الزور واهل المعنى من الصواب وهم فدرية هذه الامة وخجوسها . ان الله ابيخ تخيرا واهي تحديرا ، وكلف يسرا ، ولم يعص مغلوبا ، ولم يقع مستكبرا ، ولم يرسل الرسل الى خلقه مبثا ، ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ، ذلك لمن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار .

كتاب من الامم



## المشاركة لا يملكها زعيم ولا حزب وهل النظام جزء في مجابهة المشاركة

كان عام ١٩٧٢ بالنسبة للبنان عام ١٩٥٥ . ففي العامين اثبتت مسألة التفاضل بين المواطنين اي مسألة استعلاء طائفة على بقية الطوائف واختصاصها بحصة الأسد من خيرات البلد وخدماته العامة . والقضية بهذا الاسلوب ، خطيرة جدا ، يتبناها احد الرجال ويشفق منها كل غيور . ومن اجل ذلك كان المليونون ، وهم بصورة عامة المسلمون ، يكابدون على جراحاتهم بتحسس الآخرين وخوفا من تصدع ما يسمى بالوحدة الوطنية . من عام ١٩٥٥ اتفاهم الشعور بالحرمان طرحت قضية المشاركة وطرحت معها ظلالا للمسلمين في هذا الوطن ، ووعد من يدهم الوعد ، غير ان القضية ما تجاوزت الشفاه . وانتظر المسلمون حتى كان عام ١٩٧٣ فطرحت القضية وبصورة اكبر .

ذلك ان التآمر على حقوق المسلمين تغافل ومحاولات التذويب اشتدت ، ومراسيم بعيدا تجاهلت حتى اسبط المشاعر الدينية ، كان لا بد من تبييه السادرين المتعاضدين للحقائق من ان الاستمرار في هضم حقوق المواطنين والقضية الغربية الكبرى . العدالة والنائع والمكاسب والخدمات وتبديل منطقة على أخرى وتفصيل طائفة على أخرى وابتداء الوظائف المفاتيح بيد دون يسد واحتكار القوى المسلحة والتجنس لصلحة فئة واحدة ، امر لا يجوز السكوت عليه ، فهو يهدد مصلحة البلاد ووحدة الشركاء . من اجل ذلك قلنا « ان استمرار اللعبة بهذا الشكل الرابع اثر بالغ الخطورة والضرارة احدى ، وهي السبيل الوحيدة للمحافظة على الوحدة الوطنية . ذلك ان المليونين يصعب عليه ان يشعر انه من هذه البلاد والى دون ان يصل السن حقه . فكيف اذا ربح المطالبة بالانصاف والعدالة وجوبه بالحرمان

كان آتيا .  
ب) وعند الامة الثلاثة : سنة .  
وشرفت في السنة الثانية من الهجرة .  
دليل مشروعيتها :  
ثبتت مشروعيتها بالكتاب والسنة والاجماع .  
ففي الكتاب : قوله تعالى : «فهل لربك وانحر» .  
اي صل صلاة عيد الاضحي وانحر الاضحية .  
وفي السنة : «ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين اقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاهما» رواه مسلم .  
كما اجمع المسلمون على مشروعيتها تقربا الى الله تعالى . . .

هي كل ما يدعي من الاصل والقرن والتم تقربا الى الله تعالى في ايام عيد الاضحي . . .  
حكم الاضحية :  
١) عند الحنفية : واجبة على الشخص الذي يملك نصاب الزكاة اي يجب عليه فعلها وان لم يفعلها

## حتى متى ؟

شعر : مامون فرينز جراد

حتى متى يا قلب تفشاك الظنون ؟

والتاوهون مغلوبون !

والراقدون مغضوبون !

والسائرون بلا دليل يغبطون !؟

حتى متى ؟

حتى متى هذا التردد والجفاء ؟

حتى متى هذا الحياء ؟

الارض يملؤها البقاء !

والفلاسقون لهم لواء !

والفاسقون لهم لواء !

والكافرون لهم لواء !

والمسلمون !؟

في كل درب يركضون !

والليل قد ملا العيون !

والقلب يحرقه الغواء !

القلب فارقه الضياء !

حتى متى يا قلب تفشاك الظنون !؟

ان لم تكن للحق أنت فمن يكون ؟

الناس في محراب لذات الدنيا يا عاكفون !

والوت غاب عن العيون !

والنور والجنات والنيران . صارت كالظنون !

اهتف بكل النائمين !

انصتوا !؟

انا نذوت . . ويبيض الجدار ناصية السنين !؟

حتى متى يا قلب تفشاك الظنون ؟

من لم يكن في الفلك ادركه الفرق !

وطواه تيار الفلام . . وغاب في لبح الفسق !

من لم يكن في قلبه الرحمن ادركه القلق !

يا داعم العينين لا تحزن على هذا السراب !

من لم يكن في الفلك مسكنه . .

فماواه التراب !

الشمس تؤذن بالغياب !

والراحوون الى ايباب !

فالي متى يا قلب تفشاك الظنون !؟

القيامه بقرونها واطلاؤها واشعارها وان الدم يلقي من الله عز وجل يمكن قبل ان يقع على الارض فطوبوا بها نفسا . رواه ابن ماجه والترمذي . . .  
شروطها :  
شروط وجوبها عند الحنفية ، القدرة . بان يملك نصاب الزكاة . . .  
وهذا من يرى سبيلها يشترط القدرة كذلك ولكن يفتنرون القدرة بان كان الحصول على ثمنها ولو دينا عند الخبائفة . . .  
ان القادر هو الذي يملك ثمنها . . .  
انما من حاجته واجبة ان يكون يوم العيد واما التثريب ، كسبها بشرطون الخربة فلا تنس للمعد . . .  
وراد بعض الآية ان يكون مقيما هراقا الدم ، وانها تأتي بتسليم

الحكمة في مشروعيتها :  
التوسعة على الفقراء والمساكين ، وتذكير المسلمين بالذبح العظيم الذي ندى به اسماعيل عليه السلام . . .  
«وقد بيناه بديح عقلم» . . .  
فصلها :  
ورد في فضلها احاديث كثيرة منها ما روى عن الحسين بن علي قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضحى طيبة بهيمة نفسه ، محتسبا لاصحيتها كانت له حجابا من النار » . . .  
ومن ماثلة روى الله سبحانه قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما عمل ابن آدم يوم النحر مثلا احب الى الله من هراقا الدم ، وانها تأتي بتسليم

كان آتيا .  
ب) وعند الامة الثلاثة : سنة .  
وشرفت في السنة الثانية من الهجرة .  
دليل مشروعيتها :  
ثبتت مشروعيتها بالكتاب والسنة والاجماع .  
ففي الكتاب : قوله تعالى : «فهل لربك وانحر» .  
اي صل صلاة عيد الاضحي وانحر الاضحية .  
وفي السنة : «ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين اقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاهما» رواه مسلم .  
كما اجمع المسلمون على مشروعيتها تقربا الى الله تعالى . . .

هي كل ما يدعي من الاصل والقرن والتم تقربا الى الله تعالى في ايام عيد الاضحي . . .  
حكم الاضحية :  
١) عند الحنفية : واجبة على الشخص الذي يملك نصاب الزكاة اي يجب عليه فعلها وان لم يفعلها

## الى التي سألت : أين الله

لو اردنا ان نصنع عقلا الكترونيا يساوي العقل البشري  
فان الكرة الارضية كلها لن تكفي لاقامة هذا العقل

بقلم احمد زين

السنين اصبح الآن في قدرة هذا العقل . . مما يثبت انه كان موجودا فعلا رغم كونه كان فوق قدرتنا . فلو قلت للانسان الذي عاش منذ مئات السنين انك ستغير في الهواء . . لا صدقك ، ذلك انه فوق قدرة عقله البشري في ذلك الوقت ، اما الآن فانه بمنتهى البساطة يذهب الى اي مطار ، ويركب الطائرة ويدير حول العالم دون ان يحسن بآلة دشنة . . .  
كنت قد قلت لانسان منذ مائتي سنة انك تستطيع ان تتحدث فتسمع تستطيع بجهز صغير ان تسمع انسانا يتحدث في آخر الدنيا لما استطاع ان يدرك هذا ابدا . . .  
فوق طاقة عقله البشري في ذلك الوقت ولكن اي طفل الآن يستطيع ان يدير جهاز الراديو فيسمع محطات الاذاعات العالم كله . . .  
متكلم . . .  
واذا اخبرت انسانا منذ مائة عام انه سيملك ان يدير جهازا صغيرا فيرى رجلا بعشي لشرق القمر . . .  
نظر اليك باستغراب عجب ولا تهتم بالجنون ، ذلك ان ما تقوله له فوق عقله وادراكه في هذه الفترة من الزمن ، ولكن كل فرد منا راي الانسان وهو بعشي ويتنقل فوق القمر . . .  
ان تلك القدرات جميعا كانت في علم القادر . . .  
فمن القادر وهكذا بعشي الزمن ،

ولكنه كان موجودا . . لم يخرج من علم القادر الى علم غير القادر .  
والعقل البشري خلقه الله وادع فيه سرا هائلا يعجز الطب حتى الآن على ان يقترب منه . . .  
واحد هذه الاسرار انه بينما خلايا الجسم تتغير تماما كل عشر سنوات فان خلايا العقل تنمو ولكنها لا تتغير . . .  
وسر آخر ان هذا العقل قوة جبارة فالعقول الالكترونية بكل ما تستطيع ان تفعله الآن بما يدهل البشر ، تتواضع وتتواضع بشدة امام العقل البشري الموضوع في جزء صغير من جسد الانسان . . .  
ولو اننا اردنا ان نصنع عقلا الكترونيا يساوي في قوته العقل البشري كما في كتاب لكتنار وزير الدفاع الامريكي السابق ورئيس البنك الدولي حاليا من العقول الالكترونية فان الكرة الارضية كلها لا تكفي لاقامة هذا العقل . . .  
مساحة الكرة الارضية لا تكفي . . .  
ويجب ان تخرج خارجا . . .  
واريد هنا ان تفهم لحظة تفكر في قدرة الخالق سبحانه وتعالى الذي جمع هذا العقل الجبار . . .  
ثم وضعه في هذا الحيز الصغير . . .  
ثم تذكروا قدرات العقول الالكترونية الجبارة التي صنعها العقل البشري وتقارن بين قدرتها وقدره هذا العقل الصغير الذي نملكه . . .  
لنحس بالقدرة الجبارة للخالق . . .

ما فوق قدرة العقل

هذا العقل البشري اعطاه الله سبحانه وتعالى القدرة على ان يرث التراث البشري . . .  
ان يفهمه ويعبده ويستوعبه معلومات وحضارة ملايين السنين . . .  
بصنعتة البشرية في ملايين السنين . . .  
او ما اكتشفته بقدرة الله يدخل العقل البشري في ساعات . . .  
ويصبح جزءا منه . . .  
الكون متصل منذ بدئه حتى نهايته . . .  
والذي يربط بينه هذا العقل الذي يتابع كل شيء . . .  
وفي كل عام تزدد له قدراته . . .  
وفهمه وعلمه . . .  
تاتي له قدرات جديدة من علم القادر فتدخل اليه بسهولة عجيبة . . .  
بل تولد معه . . .  
والعقل البشري التطور منبع الزمن . . .  
هو الذي يثبت لنا ان ما هو فوق قدرة العقل موجود في هذا الكون . . .  
ذلك ان ما كان فوق قدرة العقل البشري منذ آلاف

ليس الهدف من هذا البحث هو ان تقدم الدليل على وجود الله باستخدام العقل . . .  
ذلك ان العقل نفسه قاصر عاجز بل يكاد يكون منعما امام قدرة الله سبحانه وتعالى . . .  
ولكن احد الاهداف ان تثبت ان ما هو فوق قدرة العقل موجود في هذه الدنيا . . .  
نحن نرفض ولا نقبل ما هو ضد العقل . . .  
ولكن في نفس الوقت نؤمن بما هو فوق قدرة العقل . . .  
قد تبوه هذه العبارات غامضة او متناقضة . . .  
ولكنني سأحاول ان اقدم مفهوما بكلمات بسيطة توضحها لنا جميعا .

الدنيا له قدر معلوم . . .  
وان هناك نوعا من العلم . . .  
علم غير القادر . . .  
علم القادر هو علم الله سبحانه وتعالى . . .  
وكل الكون والعلم وما سيحدث في الدنيا والآخر ، مكتوب عنده في علمه . . .  
وفي قدرته . . .  
هنا لا يوجد زمن ولا توجد اي حدود . . .  
بل كل شيء موجود منذ الازل « من قبل ان نبرها » . . .  
العلم موجود والقدره موجودة . . .  
وهناك علم غير القادر هو علم الانسان . . .  
والذي يحدث في هذه الدنيا يخرج من علم القادر فيراه غير القادر . . .  
ويحل له . . .  
وهو يخرج بكلمة كن . . .  
فالكون موجود في الكون منذ الازل . . .  
ولكننا كانت نتجولة من الانسان لا يعرف عنها شيء . . .  
وعندما قال القادر لها كن . . .  
ظهرت لغير القادر وهو الانسان فاكشفها . . .  
والكون بخصائصه كلها ومواده الاولى وقوانينه هو كما خلقه الله . . .  
وكل ما استطاعت البشرية ان تفعله هو ان تكشف هذه الخصائص وتستخدمها . . .

فالهواء كان يمكن ان يحمل الطائرات منذ فجر التاريخ لو اكتشف الانسان خصائص الهواء وعرف نظرية الطيران . . .  
والاثير من خصائصه حمل الاصوات عبر الدنيا منذ خلق الله هذا الكون لم نصف اليه جديدا . . .  
ولكننا اكتشفناه فقط . . .  
ان الانسان لم يصنع غلافا جويا للارض ليظهر فيه ، ولم يصنع موجات الاثير . . .  
ولكنه اكتشفها . . .  
واستخدمها . . .  
واستخدامها . . .  
ولكنه اكتشفها واستخدمها . . .

معنى ذلك انها كانت موجودة منذ ملايين السنين . . .  
موجودة في علم القادر . . .  
ولكن لو قلت للانسان الاول انه في الارض ما يملك في الهواء . . .  
ويطير بك . . .  
هل كان عقله يقبله ؟  
لقد كان هذا فوق قدرة عقله في هذا الوقت . . .

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له . . .  
ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولن يسوا اجتهوا له . . .  
وان يسلمهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه . . .  
صاحب الطالاب والمطلوب . . .  
ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوي عزيز . . .

هكذا من الامر

التي

التي



# هل استطاع أتاتورك انتزاع الإسلام من قلوب الأتراك

منذ أسابيع مرت الذكرى الخمسون لإعلان الجمهورية التركية التي نادى بها مصطفى كمال باشا، والذي سمي أتاتورك «أبو الأتراك». وقد احتفلت تركيا بهذه الذكرى وبرزعها الزاحل، الذي تجسد تماثيله في كل ساحة من ساحات المدن التركية، وقد استنطع هذا الزعيم التركي أن يزق مصادرة سيفرس (١٩٢٠-١٩٢١) - حيث قال: «في نظري لا يوجد معاهدة اسمها معاهدة سيفرس» - والتي قسم بموجبها التريون الملكية الثمانية إلى قطاعات ولايات ودول أثر انهزام تركيا في الحرب العالمية الأولى، فاعطيت للإيطاليين والفرنسيين جنوب الأناضول وللاتركيز القسم الجنوبي الشرقي، والشاطيء الغربي لليونان، ووضع البوسفور والدردنيل تحت الرقابة الدولية المحتلة.

حينما استولى كمال أتاتورك على الحكم أراد أن يخلد التراب في كل شيء حيث أرجع نسب التخلف والجهل إلى الإسلام، فالتى العظلة الرسمية يوم الجمعة فعملها يوم الأحد، التي العمارة والطوبوش ومنع لبس القبل والمبالغة وحل محلها البذلة الأجنبية والكراتات والقبعة.

منذ أسابيع مرت الذكرى الخمسون لإعلان الجمهورية التركية التي نادى بها مصطفى كمال باشا، والذي سمي أتاتورك «أبو الأتراك». وقد احتفلت تركيا بهذه الذكرى وبرزعها الزاحل، الذي تجسد تماثيله في كل ساحة من ساحات المدن التركية، وقد استنطع هذا الزعيم التركي أن يزق مصادرة سيفرس (١٩٢٠-١٩٢١) - حيث قال: «في نظري لا يوجد معاهدة اسمها معاهدة سيفرس» - والتي قسم بموجبها التريون الملكية الثمانية إلى قطاعات ولايات ودول أثر انهزام تركيا في الحرب العالمية الأولى، فاعطيت للإيطاليين والفرنسيين جنوب الأناضول وللاتركيز القسم الجنوبي الشرقي، والشاطيء الغربي لليونان، ووضع البوسفور والدردنيل تحت الرقابة الدولية المحتلة.

حينما استولى كمال أتاتورك على الحكم أراد أن يخلد التراب في كل شيء حيث أرجع نسب التخلف والجهل إلى الإسلام، فالتى العظلة الرسمية يوم الجمعة فعملها يوم الأحد، التي العمارة والطوبوش ومنع لبس القبل والمبالغة وحل محلها البذلة الأجنبية والكراتات والقبعة.

## هكذا قطعت نيجيريا علاقاتها بإسرائيل

قطعت حكومة نيجيريا علاقاتها بإسرائيل خلال حرب ومضمان بعد توقف طويل عن قطع العلاقات. لقد كان ذلك قصة، وجد الجنرال (جوان) نفسه بعدها مضطرا لقطع العلاقات.

تلك الجنرال يعقوب جوان يقطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل ولم يقطعها إلا بعد خطابين بالراديو والتلفزيون الشمالي بنيجيريا من قبل العالم الصالح قاضي قضاة الشمال النيجيري أبو بكر غومي. فقد استهل خطابه في السادس من رمضان بمناذرة (جوان) باسمه ولم يمتع عليه لقبه العسكري. وحاول الحديث الديني الذي يلقبه عبادة طيلة رمضان إلى مطالب سياسية وإلى تحريض الشعب الشمالي لكي لا يدفع الضرائب ولا سيعمل ولا طاقة للحكام الذين يخونون مطالب الشعب (الحديث الثاني في ١٢ رمضان).

وفي اليوم الثاني تكلم الجنرال يعقوب جوان في راديو والتلفزيون اللافوس منددا بأبي بكر غومي لأنه خلع الدين بالسياسة. ومما قال الجنرال يعقوب جوان: «إن دولة نيجيريا علمانية ليس لها أي دخل بالأمور الدينية والحرب بين العرب واليهود حرب دينية».

وفي مساء اليوم الذي خطب به الجنرال يعقوب جوان كان أبو بكر يدلي بحديث الديني اليومي فخطب جوان بمنزل هاونسي: (إن من يقطع جسر اللافوس يفقد كيانته الشمالي) وأضاف: وأنت يا جوان من حين قطعت جسر اللافوس فقدت مروءتك. وحين تكلم بالذبايع أن نيجيريا دولة علمانية تكون تكلم على شعبك لأنك في أكثر أيام الأسبوع تذهب إلى مطار اللافوس وتستقبل الهيئات التبشيرية القادمة من امستردام ولندن وفرنسا واميركا ولم تكف بغرق البروتوكول بل أنك غصو بكنيسة زاريا. وهذه الكنيسة تابعة للخسائر البريطانية، فلماذا يا جوان أنت علماني بمعركتنا مع اليهود وجبر كنسيتك مع الهيئات التبشيرية.

وعلى أثر خطابين من أبو بكر غومي أرسل الحكام العسكريون بمناطق الشمال النيجيري حاكمي سوكو فافوق عثمان والحاكم العسكري لماي دغري الزينسادير موسى عثمان والبريفادير حاكمي كادونا آيا كلاري... أرسل هؤلاء مذكرات شديدة الهمجة إلى جوان يطلبون المضمان والزحف بقواهم إذا لم يقطعوا علاقات نيجيريا بإسرائيل. ومن المصادف أن كان سفير الجزائر

# حسن الهضيبي في آل بيته

- ٢ -

يستأثر بهذا المقال، آل بيت الهضيبي، أكثر الله من أمثالهم، وما كان لشخصيته وإيمانه ورحمة الله من أثر نافذ فيهم، وسلطان تلقائي على مشاربهم واتجاهاتهم، سواء في الفترة التي عاشها مسلما فردا يتحرى في عمله وخلقه أحكام الدين، وأنسانا يتجلى في معشره ومسلكه بما قرر الإسلام من كرامة الإنسان، أو تلك التي حمل فيها أعباء القيادة العامة لدعوة الإخوان المسلمين.

ومع أن كل ما أوردته في القالين السابقين، لا يزال قاصرا كل القصور عن أن يفي المرشد الراحل حق، أو يشبع رواد الإيمان والمعرف من الأمان بجوانب حياته، فقد رأيت التمسك بهذا الشطر من الحديث عن البيت الهضيبي، وفاء بوعده قطعه، ونصبا للأسوة بهؤلاء الصفوة لكل داعية يدرك أن انطباع اهله بفكرته من أعمق العوامل أثرا في نجاحه. على أني وليد الأمل في الله أن يسعفني من عونه بما يحقق الوفاء لكل الوفاء بالحديث من كل ما يعني دعاءه الإسلام وطلاب الحقيقة، حيث كانوا، من سيرة الهضيبي وتاريخ حياته عليه رضوان الله قسي استيعاب وتفصيل أن شاء الله.

## زوجته الفضلى السيدة نعيمة خطاب

«ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله تعالى خيرا من زوجة صالحة: إذا نظر إليها سرته، وإذا أمرها أطاعته، وإذا غاب عنها حفظته في نفسه وماله» حديث شريف.

هذا ما وضع به نبي الرحمة الزوجة الصالحة، وهذا ما قسم لها عليه السلام من أثر بالغ في سعادة الزوج، وما أحسني والله وأنت أنموذج هذه الزوجة النبوية قبل أن أمرف سيدتي الوداد أسمة، بارك الله في عمرها وأحسن عن المرشد الراحل زعنا جزاها، والتمسك التوفيق والمعاينة، والزمها كلمة التقوى ما أحياها.

وبنيجيريا في هذه الحلقة يسبح ومضات من سيرتها الحافلة بالفضيلة والأشراق، التي أفاضت الكمال - التي أوردتها في الحديث النبوي - في شملها.

في الخيال المروء على الزوج وأول ما لبث نظري عن مثاليها.

# حسن الهضيبي .. الشهيد على فراشه إمام الجهاد .. والصدق .. والشباب والصبر

الزوجة، شقيقتي القروية البريئة، آمنة عليها رحمة الله، فقد وافقتي للعلاج بالقاهرة، ورحلي في الركاب إلى الإسكندرية، للاجتماع بالمرشد، في معنى أشار به شهيد الإسلام الألمي التقي الشيخ محمد فرغلي حبيب الله ثراه لازالة الجوفرة بين الأخوان والثورة، فلم يسعني إلا حمل الشقيقة معي لمعالجتها هناك، وما لبثت الإسكندرية بسيارة الأخ نبي الله الحاج توفيق الفشتي - نولها ذلك اختنا خالدة الهضيبي - وأولادها الثلاثة - حتى وضع آل الهضيبي يدهم على شقيقتي التواضعة - ولنا في الإسكندرية أهل ودار - ولم يسمحوا لها قط بمغادرة منزلهم إلا إلى عيادة الطبيب في حراسة زهرة نسي الإيمان يومذاك «عليه الهضيبي» التي كانت في الثالثة عشرة من عمرها المبارك المنيذ أن شاء الله.

قضت شقيقتي ثلاثة أيام في بيت الهضيبي وهو حاضر، وأربعة أيام مع زوجته وابنته، أثناء غيابه في الرحلة التي وفقتي الله لاقناعه بإقامة بها في بعض مناطق الدعوة بدلتنا مصر، قبل وصوله إلى القاهرة، تمهيدا لاجتماع اصلاحي مع قيادة الثورة.

وكان علي أن اتخلف بالإسكندرية هذه الأيام الأربعة، لأتوب من فضيلة المرشد في تنظيم الاتصال بالأطباء القائمين على علاج زوجته الجليلة، إذ كانوا جميعا من خاصة الأصدقاء ولاغود بشقيقتي إلى القاهرة بعد أن يكتب الله لها الشفاء.

ولبثت الاستار قائمة بيني وبين الشقيقة رحمها الله، لا أراها إلا مع علية (العليه)، لحظات الانتقال بها إلى الطبيب، في سيارة الصديق الكريم النبيل الأستاذ عبد العزيز القيسي، الذي سبق لي جوار الله ورحمته أن شاء الله.

ولما انقضت مآربنا من الإسكندرية وعدت بشقيقتي لا ثالث لنا إلا الله أقبلت على رحمها الله تسألني بلغتها العامية، ونحن في القطار، ما رجعت بالقصص:

«يا أخي يا ابن أمي وأبي: من أي طينة امرأة الهضيبي هذه؟ أي من طينة الألاكة ليس فيها من طين البش والسناء شيء قط؟» - ولم يا آمنة! وما وجه هذا السؤال؟

«يا عبيد، يا أخي... أخلني العجب من سلوكها نحن زوجة... ففي الأيام الثلاثة التي قضيتها معهن، وبالغ في التجنب اليأس، وأدخل الشزور على قلبه، فلا لقاء في الصبي شباب الصبح، ولا في مصر شباب الظهر، وإذا وقفت حين يخرج ساعة الإصيل جهزت شباب أجمل حين يستقبله في المساء»

ولا تخلو في كل ذلك من التزين له بما يناسب أهل الكمال والوقار! أضاف إلى ذلك - تقول الشقيقة - أنها تنشط لتوديعه حين يخرج، ما يصنع هروسان متوافقان، في الأيام الأولى من الزواج! والأعجب من ذلك - تقول شقيقتي الساذجة عليها رحمة الله - أنه منذ سافر عنها الهضيبي لم تبدل الووب الذي ودعته به طوال هذه الأيام الأربعة، ولم تقرب الماء - الماء العادي - إلا للوضوء والصلاة!!

رحمك الله يا اختنا - قلتها وهي معي في القطار وقد خفتني العبرات، لاختفاء هذا المثل الرفيع إلا في آل الهضيبي - لقد علمتني من مناقب هذه السيدة في حياتها الخاصة ما أخفاه عني لمان موافقها في حياة الجهاد العامة!!

ب - الطوبى العلمي في خدمة الوفاق

وقد أثار هذا الأسلوب المثالي في معاملة الزوج - من سيدة في حدود الخمسين - فضولي إلى الأحاطة بشيء من أسلوبها في معاملة أستاذنا الجليل، أيام الشباب، حيث كثرة الأعباء والاستغراق في تربية الأولاد، وكانت لي معه رحمته الله دعابة ومساكنات، يسما بكسل لطيف وأنشراح، كما كنت أعلم من لصوقي به، وأصجابي بأثر دعونه في محيطه، بالغ أعزازه وإشارته لأهله، وطربه للحديث عن مناقبها الرفيعة.

وهكذا أقبلت عليه أسالة: بعد أن رويت له افتتاح شقيقتي الرفيعة بام ولده - يا فضيلة المرشد - هذا مبلغ حفاوة أهلكك عاك والتسا على أبواب الشيخوخة، فقل لي - بأبي أنت وأمي - كيف كانت لك في مطالع الشباب، فقد أكلت قلوبنا القيرة من هذا التذليل!!

واتبست أساريز الزوج العظيم، وأبتدري مازحا بهذه العبارة (عين الحود فيها مود) ثم راح يسألني: إتفكك الإيجاز أم تريد الأطناب؟ وأجبت: ما شئت فها!

وهنا قال المرشد عليه رضوان الله: من طبعي الإيجاز فأعلم أننا شارفنا الأربعين عاما من حياتنا الزوجية، لم يتكسر صفو الوفاق بيننا أربعين ثانية منها والحمد لله - قلت ولكن في طبعك أصبارا (وجيلة) لا تضرب عليها النساء!! فأجاب: قد صيرت راضية قريبة العين والفضل لها بعد الله.

واستطرد رحمه الله يستشهد علي بمنازعتها فيما يرضيه ويرفع رأسه، فذكر لي أنها تلمعت الفرنسية أجادة وهي أم لأربعة أولاد، لجبر

لا نه لا زال واهله في امداد المدة لرحلة شهرين إلى الاسكندرية، ولن يستطيعوا الا يسبق الانفس انجاز هذا الاعداد في اليوم الباقي على الرجل!

ولكن لجأت إلى كل مالي عليه من دالة في محاولة حمله على التفكير بالسفر في أول قطار لادراك الجنادة، متعمدا أن أكون ومن يشاء في خدمة الأسرة لمعاونتها في الاعداد وتوصيلها إلى القطار عند المساء.

وقبل أن تبلغ بنا المناقشة درجة العجاج اسعفتني الخاطر باقتراح مخابرة السيدة - باعتبارها النشرة الأولى بنفذه دونها في البكور - ليعرض عليها رأيي وليسمع الجواب!

ولي مثل لح البصر اذار المرشد العجيب قرص الهاتف وادركت أن أم أسمة هي التي أجابت من أنصالي لحوار لم أسمع منه طمعا إلا عبارات المرشد القصيرة الغالبة من التكليف كما يلي:

(١) عبد الحكيم عابدين بجانبني يريد أن أسافر بقطار السادسة صباحا بلا من السادسة مساء لادراك الاشتراك في تشييع شهاده السلام، بحيث الترك لحقين بي حسب الخططة في قطار المساء.

للأستاذ عبد الحكيم عابدين

(٢) كيف؟ أنا أقول له أن هذا غير ممكن لأننا لا نزال مستقرين في الاعداد لرحلة الصيف، ولا يمكن الفراغ منها قبل مساء غد.

(٣) وأنت أيضا تستطعين الفراغ من عدة الرجل وتسافرين معي في الصباح!! هذا أرهاق معناه أنك ستسوين في تعب إلى الصباح!

(٤) ومهما تكن المناسبة وطنية، فلا أرى ضرورة لوجدي فيها إلا الدعاية التي لا أحبا وقد أبت أخوان الاسكندرية وفيهم الكفاية.

(٥) الآن يشمت بي عبد الحكيم لاني رافض اقتراحه حرصا على راحتي.

(٦) طيب أنت خرة! وراحتي وحياتي للدعوة؟ خلي عبد الحكيم يشبع شهاته!!

وما بلغ الحديث الهائل منطلة العبارات التي كنت اسبغت منها أجابات الزوجة الولية الخاهدة حتى سهرت عين من خمتاني قبل أن يسمع أسمة الهاتف من يده بقلات برجة أقرر به جيبه الفهر - وأنا أصبح في لشوة البصر!

«الآن تعلم أن عبد الحكيم راح التهمة إلى الصفحة ١٢»

هكذا من الأهل

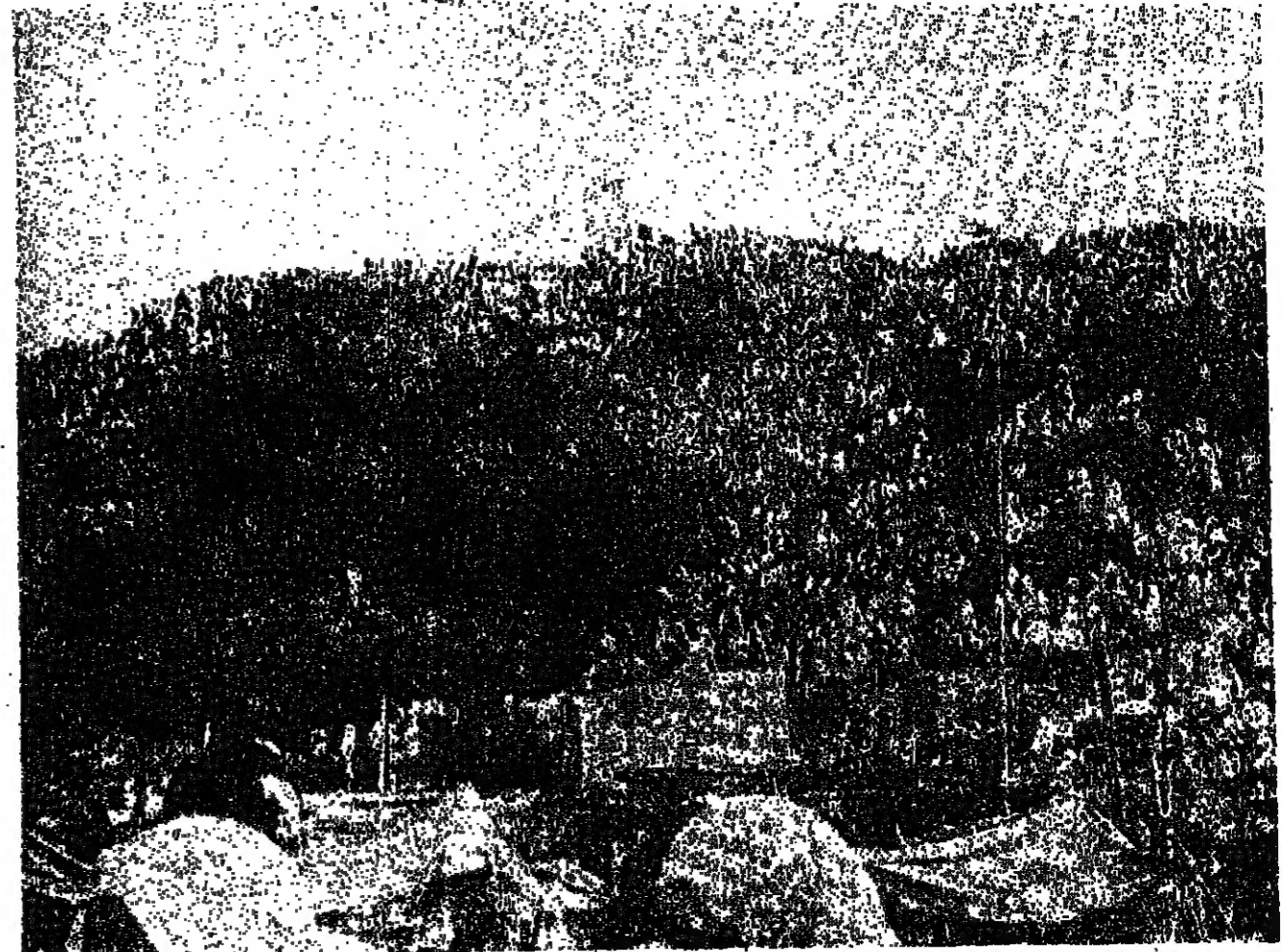


# سورة

يوم عرفة يوم مبارك، يوم مشهود، وطلعت ميمونة، ورحمته موفورة، وهو اليوم التاسع من شهر ذي الحجة فهو يوم يجتمع فيه ضيوف الله في مكان واحد هو جبل عرفات، والوقوف في هذا المكان وفي ذلك الزمان ركن من أركان الحج، يقفون في خشوع وضراعة وإبتغال، قلوبهم خالصة لله لأنهم هجروا أوطانهم وتركوا أولادهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا، تشهد موقفهم هذا الملائكة، ورحمة الله تحيط بهم من كل جانب، وهم وفد الله الذين يقول عنهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما رواه النسائي وابن حبان والحاكم عن أبي هريرة على شرط مسلم « وفد الله ثلاثة : الغاري والحاج والمعتمر ».

وبعد أن اطمانوا إلى حسن القدر وبدت لهم آية القول، خلعوا أنفُسهم من صفات إنسانية مظلمة إلى صفات حية نيرة، ومن زخارف الحياة المادية إلى تسريح الطرف في معرفة الكون، من الخيال وأحجارها والرمال وحصبائها إلى السماء وصفائها. وهناك في مرفات ترتفع الجحوب فيكمل الأشراق وتتشد الاتصال وتتوق المعرفة، وثمة تتقف الأشباح التضامنة بتلوب معلومة بالخشية ووجه شاحسة بالضراعة وأيد مرفوعة بالزجاء والسنة مشفولة بالدعاء وآمال صادقة في أرجس الراحمين. كما أنهم لا يزالون يصعدون بنغم نشيد التلبية وتكتل ميونهم بأمد البيت الحرام، وعندئذ يدركون قسول الله تعالى « إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين ». فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا (١) وقوله « وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا أنك أنت السميع العليم (٢) وقوله « وإذ ينادي إبراهيم مكان البيت ألا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود » (٣).

ولو وافق هذا اليوم يوم الجمعة كان الثواب عظيما والفضل كبيرا، كيف لا وفي يوم عرفة على هذا الوجه تعبد للذكرى عظيمة لها الأثر البالغ في النفوس، هي ذكرى حج الرسول الأكبر محمد صلى الله عليه وآله وسلم فانه حج في السنة العاشرة للهجرة وكان يوم عرفة يومئذ يوم الجمعة، وإذا ما استحضرنا حج الرسول استحضرنا الخير كله. روي أحمد وأبو داود والترمذي الصحيح عن أبي نضرة قال حدثني من سمع خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في وسط أيام التشريق فقال: أيها الناس إن ربكم واحد وإياكم واحد، لا فضل لعربي على عجمي ولا عجمي على عربي ولا أسود على أحمَر ولا أحمَر على أسود إلا بالتقوى. أبلقت؟ قالوا بلى رسول



الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال أي يوم هذا؟ قالوا: يوم حرام. ثم قال أي بلد هذا؟ قالوا: بلد حرام. فإن الله عز وجل قد حرم بينكم دماءكم وأموالكم. قال الراوي: ولا أدري قال أعراسكم أم لا، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا. أبلقت؟ قالوا: بلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ليبلغ الشاهد القائب. وحدثنا الإمام أحمد أيضا والحديث وقته أبو داود وضعفه ابن ميم عن أبي حرة الرقاشي عن عمه قال كنت أخذنا بومام ناقة رسول الله عليه وآله وسلم في وسط أيام التشريق أدود عنه الناس فقال: أيها الناس، هل تسدرون في أي شهر هذا وفي أي يوم أنتم وقسي أي بلد أنتم؟ قالوا: في يوم حرام وبلد حرام وشهر حرام. فكان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقونه. ثم قال اسمعوا مني تعيشوا، ألا لا تظلموا إلا لا تظلموا إلا لا تظلموا، ألا لا يضل مال امرئ مسلم إلا يطيب نفس منه. ألا وإن كل دم ودماء ومال كانت في الجاهلية تحت قدمي هذه إلى يوم القيامة: وإن أول دم يوضع دم ريبة بن الحارث

أخرج أحمد عن أبي أمامة رضي الله عنه قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته مساء حجة الوداع: « إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث، والولد للفراش وللفاساء الحجر وحسابهم على الله » ومن أدعى إلى غير أبيه أو أمته النبي لم ير مواليه فعليه لعنة الله التابعة إلى يوم القيامة. لا تنفق إيراقي من بيتها إلا بأذن زوجها. فبشر برسول الله ولا الطعام. قال (الله أفضل أموالنا). ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (العنصرية مؤداة، والمجعة مرفودة، والدين مقضي، والأريم (١) غارم. رواه أهل السنة ١ - الزعيم الكليل

وكذلك من هذا اليوم نستحضر اليوم الذي أكمل الله لنا الدين وأتم علينا فيه النعمة ورضي لنا الإسلام ديننا. وهذه الآية آخر آية نزلت من كتاب الله، ذلك الكتاب الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزل من حكيم حميد. واختلف أهل التأويل في تأويل ذلك، فقال بعضهم يعني جل ثناؤه « أكملت لكم دينكم » فأنشئ عليكم وحدودي وأمرني إياكم ونهني وحلالي وحرامي وتنزلي من ذلك ما أنزلت منه في كتابي وتبينني ما بيئت لكم منه بوعي على لسان رسولي والادلة التي نصبتها اليكم على جميع ما بكم الحاجة إليه من أمر دينكم فأنتم لكم جميع ذلك شيئا، وإن لهم رذيقهم وكسوتهم بالعرف، وإنما أخذتهم بأمانة الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله. ألا من كانت عنده مظلمة فليؤدها إلى من أئتمنه عليها. وبسط يديه وقال: ألا هل بلغت؟ أبلقت؟ ثم قال: ليبلغ الشاهد القائب، فرب مبلغ أسمع من سامع (هكذا يلفظ أسمع) وقال الحسن حين بلغ هذه الكلمة قد والله بلغوا أقواما كانوا أسمع منه (٤).

أخرج أحمد عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته مساء حجة الوداع: « إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث، والولد للفراش وللفاساء الحجر وحسابهم على الله » ومن أدعى إلى غير أبيه أو أمته النبي لم ير مواليه فعليه لعنة الله التابعة إلى يوم القيامة. لا تنفق إيراقي من بيتها إلا بأذن زوجها. فبشر برسول الله ولا الطعام. قال (الله أفضل أموالنا). ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (العنصرية مؤداة، والمجعة مرفودة، والدين مقضي، والأريم (١) غارم. رواه أهل السنة ١ - الزعيم الكليل

## لسماحة الدكتور عبد الله بلقفيه العلوي مدير دار الحديث ودار المعلمين مالايج - اندونيسيا

لنزولها عند المسلمين أعياد ثلاثة. ١ - عيد أتمام النعمة، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجبريل عليه السلام ما تمام النعمة؟ قال دخول الجنة - رواه أحمد والبخاري في الأدب المفرد والترمذي وابن منيع عن معاذ. ٢ - عيد يوم عرفة وفيه يباهي الله الملائكة بكثرة الواقفين على عرفات من يوم عرفة. قال عليه الصلاة والسلام: « إن الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء أنظروا عبادي جأؤوني عشئا غبرا ». رواه أحمد والطبراني عن ابن عمر.

وروى أبو يعلى عن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول « إن الله تطول على أهل عرفات يباهي بهم الملائكة يقول يا ملائكتي انظروا إلى عبادي عشئا غبرا أقبلوا إلي من كل فج عميق فاشهدكم أني قد أجبت دعاءهم وشفعت رفعتهم ووهبت مسيئتهم لحسنهم وأعطيتم محسنهم جميع ما سألوني فيه التبعات التي بينهم. فإذا أفاض اليوم إلى جمع ووقفوا وعادوا في الرغبة والطلب إلى الله فيقول: يا ملائكتي، عبادي وقفوا فعدادوا في الرغبة والطلب فاشهدكم أني قد أجبت دعاءهم وشفعت رفعتهم ووهبت مسيئتهم وأعطيتم محسنهم جميع ما سألوني وكفالت عثم تبعات التي بينهم (٧).

٣ - عيد يوم الجمعة، وهو العيد الأسبوعي لجماعة المسلمين، فيه يجتمعون وفيه يستمعون للنصح والإرشاد وفيه ساعة إجابة، السعيد الموفق من حظي بها لقوله صلى الله عليه وآله وسلم « إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى إلا أعطاه إياه » رواه مسلم عن أبي هريرة.

هذه ذكريات طيبة مباركة يحركها في النفوس ويثيرها في القلوب يوم عرفة. وما أروع هذه الذكريات وأعظم هذه المناسبات « وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين » فيوم عرفة يوم له مكانته في الإسلام وهو أفضل أيام السنة. وأن صوم يومه يكفر الصغائر من الذنوب السنة التي قبله والسنة التي بعده لقوله صلى الله عليه وآله وسلم « صيام يوم عرفة أحسن على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده » رواه الترمذي عن أبي قتادة. وروى أبو بكر بن أبي شيبة عن سهل بن سعد الساعدي قال « من صام يوم عرفة غفر الله له سنتين متتاليتين وذلك لغير الحاج، أما القائم بأعمال الحج فله متابعه ومشافله التي تتعلق بأداء ركن الحج،

والتي صلى الله عليه وآله وسلم لم يصمه أثناء حجه لما زوى الترمذي عن ابن عباس « أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أفطر يوم عرفة فأرسلت إليه أم الفضل بلبن فشربه » وقال الحافظ ابن حجر حديث ضعيف حسنة شواهد.

والدعاء هناك مستجاب وهو أفضل الدعاء لقوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه الإمام مالك والبيهقي في كتاب الدعوات والترمذي « أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة » وأفضل ما قلت وقالت الأنبياء قبل عشة يوم عرفة ( لا الهالا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ) وفي لفظ للترمذي « خير الدعاء دعاء يوم عرفة » وقال هذا حديث غريب من هذا الوجه.

والعبادات من صلاة وصوم وحج وزكاة وإن اختلفت صورها ومقاديرها وأوقاتها تلتقي عند غاية واحدة وهي تحقيق معنى العبودية لله سبحانه وتعالى وحده والاستعانة به وحده والتوجه إليه من سلطان الحظوظ المظلمة. والحج بزمنه الألف قيطه وزمهريرة، وأمكنته الناطقة بنور الله، هديه وأعماله التي يرجع بها إلى وحدته الطيبة القارة في وجدانه المرتسة في ضمائرهم، إنسانية عابدة أمام احبة معبوده « فطرة الله التي فطر الناس عليها » أن ألحج بهذا أقوى العبادات وأعما في تحقيق معنى العبودية والإخلاص لله.

هذا يوم عرفة وذلك شأنه وأرجو الله أن يوفقنا جميعا لصيامه وأن يرزقنا حج بينه الحرام وزيارة قبر نبيه المختار، وأن يجعلنا من الذين ينشرون بالوقوف على عرفات حتى نرفع أصواتنا قائلين: اللهم اليك توجهت وعليك توكلت، ووجهك أردت، فاجعل ذنبي مغفورا وحجي مبرورا، أرخصني ولا تخيبي، وبارك لي في سفري وأقصر عرقات حاجتي، وأمد في أعمارنا وأنجانا والمسلمين في خير ولفظ وعافية. ربنا تقبل منا أنك أنت السميع العليم. ربنا فاجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمية لك وأرنا مناسكنا وبعب علينا أنك أنت التواب الرحيم.

(١) البقرة - ١٦  
(٢) البقرة - ١٧٧  
(٣) الحج - ٢٦  
(٤) لعل البهني قلت روى أبو داود عنه  
(٥) البقرة - ٢٦  
(٦) البقرة - ٢٦  
(٧) البقرة - ٢٦  
(٨) البقرة - ٢٦  
(٩) البقرة - ٢٦  
(١٠) البقرة - ٢٦  
(١١) البقرة - ٢٦  
(١٢) البقرة - ٢٦  
(١٣) البقرة - ٢٦  
(١٤) البقرة - ٢٦  
(١٥) البقرة - ٢٦  
(١٦) البقرة - ٢٦  
(١٧) البقرة - ٢٦  
(١٨) البقرة - ٢٦  
(١٩) البقرة - ٢٦  
(٢٠) البقرة - ٢٦  
(٢١) البقرة - ٢٦  
(٢٢) البقرة - ٢٦  
(٢٣) البقرة - ٢٦  
(٢٤) البقرة - ٢٦  
(٢٥) البقرة - ٢٦  
(٢٦) البقرة - ٢٦  
(٢٧) البقرة - ٢٦  
(٢٨) البقرة - ٢٦  
(٢٩) البقرة - ٢٦  
(٣٠) البقرة - ٢٦  
(٣١) البقرة - ٢٦  
(٣٢) البقرة - ٢٦  
(٣٣) البقرة - ٢٦  
(٣٤) البقرة - ٢٦  
(٣٥) البقرة - ٢٦  
(٣٦) البقرة - ٢٦  
(٣٧) البقرة - ٢٦  
(٣٨) البقرة - ٢٦  
(٣٩) البقرة - ٢٦  
(٤٠) البقرة - ٢٦  
(٤١) البقرة - ٢٦  
(٤٢) البقرة - ٢٦  
(٤٣) البقرة - ٢٦  
(٤٤) البقرة - ٢٦  
(٤٥) البقرة - ٢٦  
(٤٦) البقرة - ٢٦  
(٤٧) البقرة - ٢٦  
(٤٨) البقرة - ٢٦  
(٤٩) البقرة - ٢٦  
(٥٠) البقرة - ٢٦  
(٥١) البقرة - ٢٦  
(٥٢) البقرة - ٢٦  
(٥٣) البقرة - ٢٦  
(٥٤) البقرة - ٢٦  
(٥٥) البقرة - ٢٦  
(٥٦) البقرة - ٢٦  
(٥٧) البقرة - ٢٦  
(٥٨) البقرة - ٢٦  
(٥٩) البقرة - ٢٦  
(٦٠) البقرة - ٢٦  
(٦١) البقرة - ٢٦  
(٦٢) البقرة - ٢٦  
(٦٣) البقرة - ٢٦  
(٦٤) البقرة - ٢٦  
(٦٥) البقرة - ٢٦  
(٦٦) البقرة - ٢٦  
(٦٧) البقرة - ٢٦  
(٦٨) البقرة - ٢٦  
(٦٩) البقرة - ٢٦  
(٧٠) البقرة - ٢٦  
(٧١) البقرة - ٢٦  
(٧٢) البقرة - ٢٦  
(٧٣) البقرة - ٢٦  
(٧٤) البقرة - ٢٦  
(٧٥) البقرة - ٢٦  
(٧٦) البقرة - ٢٦  
(٧٧) البقرة - ٢٦  
(٧٨) البقرة - ٢٦  
(٧٩) البقرة - ٢٦  
(٨٠) البقرة - ٢٦  
(٨١) البقرة - ٢٦  
(٨٢) البقرة - ٢٦  
(٨٣) البقرة - ٢٦  
(٨٤) البقرة - ٢٦  
(٨٥) البقرة - ٢٦  
(٨٦) البقرة - ٢٦  
(٨٧) البقرة - ٢٦  
(٨٨) البقرة - ٢٦  
(٨٩) البقرة - ٢٦  
(٩٠) البقرة - ٢٦  
(٩١) البقرة - ٢٦  
(٩٢) البقرة - ٢٦  
(٩٣) البقرة - ٢٦  
(٩٤) البقرة - ٢٦  
(٩٥) البقرة - ٢٦  
(٩٦) البقرة - ٢٦  
(٩٧) البقرة - ٢٦  
(٩٨) البقرة - ٢٦  
(٩٩) البقرة - ٢٦  
(١٠٠) البقرة - ٢٦

## مقر اليهود السوفيت في النمسا لم يفلق بعد



علاء المخابرات الاسرائيليون يساقون إلى الاعتقال على أنهم فدائيون عرب

الاسرائيلي والتي تضم أكثر من مائة شخص. الأقر قائم منذ عام ١٩٦٤ وحتى الآن، أما المقر الجديد للاجئين اليهود الروس فهو يقع في تكتة عسكرية في قرية فولتر دورف.

وفي شونوا تبدأ الدراسة، يخصص المهاجر طبيا ويوضع تحت الرقابة، وتجري معه عملية سين وجم من قبل رجال المخابرات الاسرائيلية ( تجد صورههم وقد قبض عليهم البوليس النمساوي حيث استن من امرهم على انهم من الفدائيين العرب - ومن ثم يحضرون نفسيا للاقامة في الوطن الجديد، ومنهم من الهرب قبل وصولهم إلى اسرائيل.

أما النمسا فهي ملجأ للمهاجرين واللاجئين السياسيين الهاربين من رومانيا وبولونيا والاتحاد السوفياتي منذ ثورة المجر ١٩٥٦ وحتى الآن. فقد بلغ عدد المهاجرين ١٦٤٠٢٢٨ مهاجرا من البلاد الشرقية الشيوعية، و ٧٢٠٧٨ مهاجرا من الاتحاد السوفياتي. والباقي من بولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا. جميع هؤلاء عبروا النمسا، و٧٠ ألفا فقط أقاموا في قصير شونوا. هذه الأرقام مستقاة من مجلة الشبيغل الألمانية.

(دكتور ع. التونجيز)



مهاجرون يهود سوفيت أمام قصر شونوا



# إن توضيحات الدعاة إلى الله في سبيل إقامة حكم الله لا تساوي شيئاً إذا قورنت بضحاياء إخفاء الشرائع الأرضية

للاستاذ علي راضي

القسطنطينية عند الله وفي مبادئ هذا الدين ، فكان طلب القسطنطينية من الجاهلية في مكة كان الكلمة السواء بين أبناء الإنسانية جميعاً ، وهي تشبه إلى حد بعيد كلمة السواء التي قبلها من أهل الكتاب نبي خاتم حوارهم معهم : ( قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم : ألا نعبد إلا الله ، ولا نشركه به شيئاً ، ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله ، فإن تولوا فقلوا أشهدوا بأننا مسلمون ) .

( آل عمران ٦٤ ) . وإذا كانت الكلمة السواء بين الإسلام والكتابين هي كلمة التوحيد فما ذلك إلا لأن أهل الكتاب أوعى قليلاً من الجاهليين فقدم بقايا ديانات وبقايا نبوت ، ثم هم يقولون كلمة التوحيد خالصة أو مشوبة ، فكانت الكلمة السواء معهم أرقى وأوضح وهي في نفس الوقت منقحة لكلمة القسطنطينية ، الكلمة السواء مع الجاهلية التي لا تعلم عن دين الله شيئاً ، فلم يكن اللقاء معها ممكناً على غير هذا الخلق الأساسي في الإنسان - خلق القسطنطينية - وهذا دليل قاطع على أنه لن يقبل من مجتمع ما أقبل من القسطنطينية ، مهما كان هذا المجتمع متاخراً وبعيداً ، أقول هذا مع علمي الأكيد بأن مجتمع القسطنطينية لا يمكن أن يقوم - في شرقنا العربي - على الأقل - إلا على قاعدة من المؤمنين الصادقين ، وبعد صراع طويل مع الجاهلية التي ترفض الإسلام ، وأول ما ترفضه فيه حاكمية الله تعالى ، وما حاكمية الله الحكم العدل القسطنطينية .

وأي ناس فإنهم الجاهليون أعداؤه . فالقول لمن يظلم انساناً حقاً - مهما كانت هوية الإنسان ، وهذا يوحى أي اعتبار ، والحفاظ عليه أهم من أي عهد ، لذا نجد الله تعالى - في هذا المقام - يتهدد أكلي حقوق الناس بيوم البعث والحساب ( لا يظن أولئك أنهم مبعوثون ) يوم عظيم ، يوم يقوم الناس لربهم العالين ، أنه يتوعد المشركين وجزاء تطفئهم بالذات ، وذلك بعينه الإشارة لهم بأولئك وهي اسم إشارة للبعد ، ولو لم يكن عليهم إلا هذه الإشارة بالأبعاد لكفاهم حيرة يوم يبعثون .

ثم يصفهم بالفجار ، ويضع كتابهم في سجين ، ثم يعزل شركهم بتطفئهم ( كلا بل وإن على قلوبهم ما كانوا يكسبون ) فكان ما أكاره من أموال الناس باطلاً قد ران على قلوبهم ، وطمس على بصائرهم ، فحال بينهم وبين رؤية الحق وإبصار النور ، فكان كفرهم وكان شركهم فكانت سجين . وبهذا الزين التانسج من أكل حقوق الناس سيكون رين آخر وحجاب اقل واصعب ( كلا أنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ) وهذا الضرب من العقاب - الذي يشير إليه القرآن الكريم في مواضع كثيرة - هو مقتضى العدل ، فالقوم الذين حجروا قلوبهم وإبصارهم مختارين عن رؤية الحق ، استحقوا أن تحجب بصائرهم عن رؤية الله مجبرة يوم الحساب . وفي الدعوة إلى القسطنطينية مجتمع يرفض الإسلام كلية وابتداءً ، ثم تأتي هذه الدعوة في الوقت الذي يتأثر فيه ذلك المجتمع على حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، للدليل قاطع على أهمية

سرمدية لا يمكن خذف أي من عناصرها وهي : **رسول + ميزان + مؤمنون** **«الحديد عامل مساعد» = القسطنطينية** أما الرسل والميزان فبدلاً منهما كتاب الله الذي لا انبياء بعد محمد . والمؤمنون موجودون على قلة أو ضعف ويبقى العامل المساعد وهو الحديد ليوم القسطنطينية . ولكن لهذا العامل وقته ، الذي يكفي للتدليل على زمنه أن هذه الآية كانت مدنية ولم تكن ميكية ، كانت بعد أن أذن للدين يقاوتون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير . ( الحج ٢٩ ) ولكن معادلة القسطنطينية لا تمنع طلب إقامته حتى من الجاهليين المعادين لله ، فيأله من حكمته بالغة ، تلك التي نستشعرها من سورة مكية ، سورة الطغفان ، فعندما يسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من قومه أن يسلموا أو يصدقوا أو يهادنوا الإسلام ، وعندما كان مشرفاً على هجرته ، ومناذرة بلده الذي أحبه ، عندما أنزل الله على نبيه النصيحة الأخيرة والقول الأفضل ليلبته القوم الظالمين ليعملوا به لهم يهتدون . وإن لم يقبلوا به فسنجين والكتاب المرقوم ولتقرأ معاً آيات من مطلع السورة الكريمة الأخيرة .

بسم الله الرحمن الرحيم . **«ويل للمطففين ، الذين إذا اكتاثوا على الناس يستوفون ، وإذا كالوهم أو وزنهم يخسرون ، ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون »** اليوم عظيم ، يوم يقوم الناس لربهم العالين ، كلا أن كتاب الفجار لفسى سجين ، وما أدراك ما سجين ، كتاب مرقوم ، ويل يومئذ للمكذبين ، الذين يكذبون بيوم الدين ، وما يكذب به إلا كل معتد أثم ، إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين ، كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ، كلا أنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ، ثم يقال هذا لصاوا الجحيم ، ثم يقال هذا الذي كُتِبَ به تكذبون » .

هذه هي السورة الأخيرة ، والكلمة الأخيرة التي وجهها الله لجاهلية قريش ، والكلمة الأخيرة لتكون الكلمة فصل ، خاصة أن كانت بعد جدال طويل مرير لم يوصل نتيجة غير التنازع والتخاصم والتبايع ، فكانت كلمة الفصل طلب القسطنطينية لابين المسلمين والمشركين ، بل بين المشركين أنفسهم ، فيأله من مظلة ١١ حتى في أحلك الساعات يدعو الله إمداده للعدل والحق ، وليس معه يردهم أن يعدلوا ولكن مع أنفسهم فهل يملك دين أو فكر مثل هذه المظلة ؟

بدأ كلمة الفصل بالوئيل للمطففين ، منتقضي حقوق الناس ، ورغم كل الصعوبات التي تقف في طريق مجتمع القسطنطينية تبدو حقيقة لا بد من ذكرها : هي أن توضيحات وآلام الدعاة إلى الله في سبيل إقامة حكم الله لا تساوي شيئاً ( من الناحية الكمبية ) إذا ما قورنت بضحاياء إخفاء الشرائع الأرضية والفتن الدنيوية ، أن أية تستهلك وتوقد من أرواح الناس يريد أضاعافاً مضاعفة عما يمكن أن يلزم لإقامة حكم الله في الأرض ، هذا عدا عن أن التوضيحات التي تقدم في سبيل إقامة حكم الله في الأرض تنتهي حال قيام هذا الحكم ، أما ضحاياء إخفاء الشرائع الأرضية فمستمرة لا تنتهي وترداد كل يوم ولا تنقص ، ومن أراد دليلاً للباطل صنف العالم على مدى شهر واحد وليلحس الجرائم التي تنقلها له الصحف في هذا الشهر ، وليحصها ليعلم صدق هذا القول .

لما دام الريح واضح تماماً في قصة إقامة حكم الله ، واستحالة الحياة في غير مجتمع القسطنطينية واضحة أيضاً ، فلا بد أن يهيب كل المحسنين للهمة الله ، ويكفل القسطنطينية من قوة لإقامة مجتمع القسطنطينية ، مجتمع السعادة البشرية ، والبشر الحق للظلم . **وعودة الآية الحديد :** في الآية الكريمة معادلة

ورغم كل الصعوبات التي تقف في طريق مجتمع القسطنطينية تبدو حقيقة لا بد من ذكرها : هي أن توضيحات وآلام الدعاة إلى الله في سبيل إقامة حكم الله لا تساوي شيئاً ( من الناحية الكمبية ) إذا ما قورنت بضحاياء إخفاء الشرائع الأرضية والفتن الدنيوية ، أن أية تستهلك وتوقد من أرواح الناس يريد أضاعافاً مضاعفة عما يمكن أن يلزم لإقامة حكم الله في الأرض ، هذا عدا عن أن التوضيحات التي تقدم في سبيل إقامة حكم الله في الأرض تنتهي حال قيام هذا الحكم ، أما ضحاياء إخفاء الشرائع الأرضية فمستمرة لا تنتهي وترداد كل يوم ولا تنقص ، ومن أراد دليلاً للباطل صنف العالم على مدى شهر واحد وليلحس الجرائم التي تنقلها له الصحف في هذا الشهر ، وليحصها ليعلم صدق هذا القول .

# المقياس الثابت ومقاييس السذاجة والهوى

## إفرد الله تعالى بالالوهية والربوبية والحاكمية والتشريع

بقلم : حامد الرفاعي

وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله ...

والذين آووا ونصروا . أولئك بعضهم أولياء بعض ، والذين آمنوا ولم يهاجروا ما كن من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا . وإن استنصروكم في الدين فأمليكم النصر ..... والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تغلوه تكن فتنة في الأرض فساد كبير ...

هذا التحديد الواضح البين لمقياس المسلم وميزان تحركاته وسلوكه ، بل هذا الرسم الدقيق لجغرافية وطن المسلم وداره هو التصور الساق الرافع ، الذي يبنى لأصحاب الدعوة إلى الله أن يستنصر لثل هذه الجغرافية التابعة تحت سطوة الظلمة القتل سدة الباطل وصنائع المستعمرين ، أجل لا يتنصر لذلك كله إنما يتنصر ويستنصر لله ولكل قوة تقابل تحت راية الله وفي نبيل الله ...

الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله ، والذين كفروا يقاتلون في سبيل الشيطان ، أن كيد الشيطان كان ضعيفاً .

هذا ما ينبغي أن يكون مرتسماً راسخاً في صفحات تفكير الصامتين لهذا الدين ... وأن وقع في الأذهان غير ذلك فهو القلة والسذاجة أو الضلال والهوى .

بعدها وبني شقياً ..

مقياس يحفز المسلم إذا أراد أن يتنصر ، أن يتنصر لله وتحت لواء الله ، يتنصر للوطن الذي تحدد جغرافيته العقيدة التي آمن بها ويحكمه نظامها وشرعها ومنهجها . كما أنه لا يتنصر ولا يخول لسان يتنصر للجغرافية الخاوية من تلك العقيدة ، الجغرافية التي تحارب فيها عقيدته ويصد فيها عن دينه ويعمل ويحارب شرع الله ليقيم شرع الطواغيت ، الجغرافية التي يكبل فيها بالسلاسل والقيود أولياء الله ليلطق الأشرار الملاحدة يمشون في الأرض غيا وفسادا ، لا يحق أبداً أن يتنصر ويستنصر للجغرافية بدولتها وشرعيتها وسلطانها ، تحدثت داره ، دار الإسلام ، وكل ما عدا ذلك فهو دار حرب . فلا وطن للمسلم إلا ذلك الذي تقا فيه شريعة الله ، والتنمية فيه للقيادة الربانية المتمثلة برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن سار على هديه ، وتلمس خطاه لا يحدوه إلا كتاب الله وسنة رسوله .

وإذا امتزجتموهما وما يعمدون إلا الله فلو أن الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ، ويهيئ لكم من أمركم مرفقا ..

واعتزلكم وما تدعون من دون الله وأدعو ربني هنيئاً لا آكون

عليه وما عدها فهو الطافوت والجاهلية ...

الحكم الجاهلية يفتون ، ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون .

ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون ...

مقياس يعين للمسلم جغرافية وطنه ودار سكناه التي يحس إليها ويلد منها ويتنصر لها ويحس ويعيش من أجلها ويشغل بها ولبها . دار واحدة واضحة المعالم ، وجغرافيتها العقيدة التي آمن بها ، فإن ما حلت على هذه الأرض بدولتها وشرعيتها وسلطانها ، تحدثت داره ، دار الإسلام ، وكل ما عدا ذلك فهو دار حرب . فلا وطن للمسلم إلا ذلك الذي تقا فيه شريعة الله ، والتنمية فيه للقيادة الربانية المتمثلة برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن سار على هديه ، وتلمس خطاه لا يحدوه إلا كتاب الله وسنة رسوله .

وإذا امتزجتموهما وما يعمدون إلا الله فلو أن الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ، ويهيئ لكم من أمركم مرفقا ..

واعتزلكم وما تدعون من دون الله وأدعو ربني هنيئاً لا آكون

الدعوة الإسلامية في مجرى تاريخها كله ، تاريخها المتمثل بوضعها الحركي الطبيعي سالماً صحيحاً ، ناصحاً أبيض ليله كنهارة . إنما كانت تصدر دائماً من منطلقها الثابت ومقياسها المتميز المنفرد . المقياس الذي صبغ الله سبحانه به المصبة المؤمنة الأولى فاسترشدت به واتخذت ميزان مسيرتها عبر التاريخ ، فدانت لها الدنيا وخضعت لها الرقاب ، رقاب الجبابرة ، وهاوت أمامها الطواغيت كسل الطواغيت ، وأشدت الصرح الشامخ في قلب الوجود الإنساني ، الصرح الذي تنبأ وتنبأ بطلاله صبح مساء ....

وكان أن اتسلخت الصبغة تلك وهجر المقياس ذلك وتفرق الجمع في متاهات الهوى ومقاييسه المتبدلة الواهية .

أجل أن لدعوتنا مقياساً ، ومقياساً ثابتاً دقيقاً ، واضمحتمروا ، فأبنا كاشفاً ، منيراً هادياً .. أولي خصائصه بل الأصل الذي تقوم عليه ويستند إليه بنية الخصائص هو أفراد الله سبحانه ومعالى بالالوهية والربوبية متمثلة بأخص خصائصها وهي الحاكمية والتشريع وقد جعلها الله سبحانه شرطاً للإيمان وأصله .

ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكوا إلى الطواغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً ....

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً ..

مقياس يحدد للمسلم هويته ومقرماتها ، والشيجة الوحيدة التي تربطه بالآخرين وتحدد موقفه وسلوكه منهم أيا كان أولئك .

لا تجد قوما يؤمنون بالأمم واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم ....

مقياس يرسم الطريق ، الطريق الوحيد الموصل إلى الله . وكل ما عداه إلى غيره سبحانه ، حيث السذاجة والهوى ، والجاهلية والضلال ...

وإن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ....

مقياس يقزز ويجزم أن هناك نظاماً واحداً وشرعية واحدة ومنعها واحداً أعد لهذا الكون ومن يبد

# على أثار المحاربين الصليبيين



الفتانان الفرنسيان يفتنن فرسهما أول الرحلة .

هكذا من الأهل

# تتمة : إلى التي سالت : أين الله

الدنيا وخلق له ما يشغله ... المعصور الضيق الذي نسمعه في الساعات الأولى من الصباح ، هل يعرف بالتحديد أين سلبه ولا سادا سيفعل ؟ . ولكن الله سبحانه وتعالى خلق له ما يشغله حتى يعود إلى عيشه وقت الترويح ، فمتسللاً وقتاً بالتجديد . والطير الذي يراه في السحاب هل تعلم أين يذهب ؟ . والنملة التي الدودة خلقها الله : وخلق لها ما يشغلها ... تجدها طوال النهار يشغلها . كل إنسان غارق في سبي العقل كل ذلك ما زال فوق تشدود العقل نفسه .

أن ما هو فوق طاقة العقل البشري موجود فعلاً وثابت الوجود ، والعلم كله من عند الله ( سبحانه لا علم لنا إلا ما علمنا ) . والله سبحانه وتعالى قادر على كل شيء ، قدراته بلا حدود وقوده ومنه يأتي كل شيء وإلى يده كل شيء ، فإذا كان الدين يطالبنا بأن تؤمن بنبينا هي فوق قدرة العقل البشري الآن فهو يطالبنا بالإيمان بأشياء موجودة فعلاً وبمطلبنا الدليل على وجودها من حياتنا ، من واقعنا ، ولا نستطيع نحن إذا استخدمنا عقلنا أن ننكرها . بل يجب أن نعرف بها . لأنها هي المنطق والحقيقة ... التي انبشها العقل نفسه .

الفصل الثاني : قانون الصلابة



عنده احد  
انتم فيه  
ويتاهب



## سيرة ابن ابراهيم

ارابت الذي يكذب بالدين . فذلك الذي يدع اليقيم . ولا يحضر على طعام المسكين صدق الله العظيم



عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمران ، انما المسكين الذي يتعفف » متفق عليه

اعداد : منى حداد يكن

## هذا العيد

قدوم هذا العيد فتقصي عليهم قصة هذا العيد ، وان تستفيدي من هذه المناسبة لتعلمهم دروسا في البذل والتضحية والاستسلام لامر الله عز وجل .

ثم تذكر ان بإمكانك الاستفادة من هذه المناسبة في حياة المسلمين سوى مرتين في العام لانهم اطفال ، ويجب ان نعلمهم في الامكان عن هذه الاجواء القلقة التي نعيشها ، وفقا باعصابهم وحفاظا على نفسياتهم من التلف والتعقيد . ولكن ، ارى ان تستغلي فرصة

فمن ابراهيم واسماعيل عليهما السلام تاخذين كمال وسمو الاخلاق

## ام البطل

ابن البطل .. ابن البطل .. لماذا حرمتني هذا القلب ؟ لماذا اخفيت عني هذا السر الى الان ؟ لماذا لم تخبريني ، لماذا لا ايق لي ان افتخر ؟ لا ايق لي ان اسير مرفوع الرأس عالي الجبين ؟ لا ، لا يالي . كنت بالامس حزينا وفي الايام التي خلت اشد حزنا . اما الان فانتسي اشعر وكأنني اطيح على بساط الريح .. اشعر بمساعدة تنور قلبي وتحاصره ..

يا حبيبي يا هادي .. يا ولدي العزيز انني لم اخف منك هذا السر .. انني اكثر فخرا منك ولكنني انتظرتك حتى تكبر وتصيح قادرا على السير في طريقه .. طريق البطل الذي قدم حياته

لما حرمتني هذا القلب ؟ لماذا اخفيت عني هذا السر الى الان ؟ لماذا لم تخبريني ، لماذا لا ايق لي ان افتخر ؟ لا ايق لي ان اسير مرفوع الرأس عالي الجبين ؟ لا ، لا يالي . كنت بالامس حزينا وفي الايام التي خلت اشد حزنا . اما الان فانتسي اشعر وكأنني اطيح على بساط الريح .. اشعر بمساعدة تنور قلبي وتحاصره ..

يا حبيبي يا هادي .. يا ولدي العزيز انني لم اخف منك هذا السر .. انني اكثر فخرا منك ولكنني انتظرتك حتى تكبر وتصيح قادرا على السير في طريقه .. طريق البطل الذي قدم حياته

## الى روح الفقيد الجليل الاستاذ حسن الهضيبي

لماذا يارب نحن افراب ، نعيش كالسراب . يعيا الناس من بعدنا ، ويصوت الناس من غير ان نراهم . ننا نود لقاء المفقود ، لكن الايام لا تمهلنا . الاقدار تلاحقنا . كتب الله علينا الحياة ومن بعدها الموت لا ملل من الفناء . وهل ينفع الحذر اذا مضى القدر . آمننا بالفناء . ولكن يعل علينا الفراغ فراغ من اخذ الله روحه الى جانبته . فراغ من اختار جوار الله بعد ان ادنى رسالته . بعد ان صعد وكافح في طريق النضال الطويل المليء بالعقبات والاشواق . بعد ان اختار الطريق المستقيم الى الجنة وقطعه رغم كل ما كان من اهل الطغيان .

اليك يا من ترفعت عن دنياها الفانية واخترت الآخرة الباقية . الى الامثلة الحية النافذة التي لم ترض الا بالحق وبالإسلام . الى الشعلة التي انطلقت بمسحان انارت لنا الطريق . كيف نقول لك وداعا وقد عشنا معك بقلوبنا وعقولنا وسرنا معك في طريقك وتحفظت ارشاداتك . لا ان نقول وداعا . بل نقول الى اللقاء . فكلنا الى الله راجعون ، والآخرة هي دار البقاء والخلود . الانسة ف.ا. - الرياض

## الخمسة

جاء في سفر اشعيا « انما الجيد مشب وانما جماله كرهرة البستان ، وقد يلوي العشب ويذبل الزهر اذا طاف به طائف من الله . الا ان الناس كالعشب ، وقد يجف العشب ويذبل الزهر ، ولكن كلمة الله باقية ابدا » .

ما اجمل هذا القول وما اصدقها الناس كالعشب وقد يجف هذا العشب ويذبل الزهر . وتحول امور الدنيا من صلاح ويسر الى سوء وعسر . فيهم الناس على وجوههم ويقفل على قلوبهم وتعمى بصائرهم وينفدون كالانعام بل اضل سبيلا .. ورغم هذا كله فان كلمة الله ستبقى ابدا ..

ستبقى كلمة الله لانها خالدة .. ولان هنالك عناصر خيرة وهبت نفسها لله وجندت طاقاتها في سبيله .. فهي دائما تحاول ان تذكر الناس بخالقهم ، وتعمل جاهدا لفتح الابصار والبصائر علها تمتلئ بنور الله والإيمان به وتسمى دائبة لجلالة القلوب وترويحها .. وافضل المسالك الى ذلك ذكر الله .. ففي ذكر الله تطمئن القلوب .. وفي ذكر الله تفتح النفوس وترتفع عن صفات الدنيا وهومها ..

فلم اعراضنا عن مجالس الذكر وخطقات العلم وكلها مجلة لسكنة النفس واطمئنانها ؟

لقد اتخمتنا الدنيا بتفاهاتها ومشافها . فها نحن انفسنا ونزول .. ولنا طمأنينة على حضور الحقائق مرات ومرات . علنا نعيد الى قلوبنا الضائعة ذلك النور الذي اصطفانا الله به ..

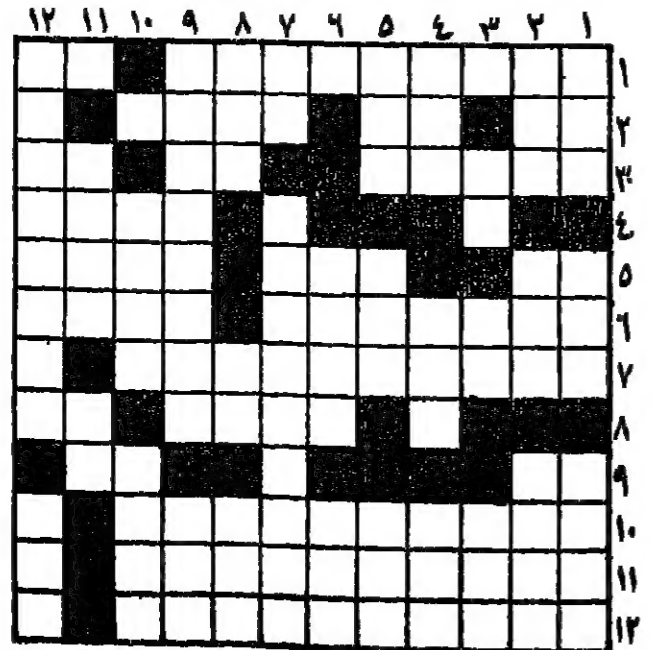
زينا لم يستفيع هذا في المرات الاولى ، ولكن بعد فترة بسجس حتما هذا الاحساس ويستعفي الايام يراها كيصير الطر في جوف الصدق دوا ..

نبي خزندار

## الكليات المصنوعة

لوحة كتاب الشهاب اعداد : فاطمة أبو خدة اللوحة رقم ١٢٤

- افقيا :
- ١ - كتب عن مناسك الحج وتنعمة في العدد السابع عشر ويقوم بانرد على استغناء الفراء - متشابها .
  - ٢ - عسل - سارق ، حرامي - .. الفرصة .
  - ٣ - كاتب زاوية على مسؤوليتي - شون - جدنا في لوم .
  - ٤ - جدنا في كلمة صندوق .
  - ٥ - اسئل معكوسة - من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم كلهم ... وكلهم مسؤول عن رعيته . شديد العداوة .
  - ٦ - كتب عن اليهود والنصارى في العدد الرابع والعشرين - يظهر ، يتضح .
  - ٧ - كتب عن الامام الشهيد حسن البنا في العدد « ٢١ »
  - ٨ - من مدن مراكش مبعثرة - وجعلنا من الماء كل شيء ...
  - ٩ - لعل .
  - ١٠ - له قصيدة قصيرة في العدد الواحد والعشرون . معكوسة .
  - ١١ - تعد صفحة الاسرة في مجلة الشهاب .
  - ١٢ - من كتابات الشهاب في صفحة الاسرة .
- عموديا :
- ١ - اقسام معكوسة - طرد من رحمة الله - اسم مطلق على الجاسوس معكوسة .
  - ٢ - يشيد معكوسة - نهب ، سرق - صفا ، نوعا .
  - ٣ - بقي ، مكث - متشابها - حروف متشابهة .
  - ٤ - حروف متشابهة - جماعة ، فئة - تغير لون وجهه معكوسة .
  - ٥ - تمسك عن الطعام معكوسة ومعكوسة عكس الشرف والرجوع عن الاسلام .
  - ٦ - احص ، عد - مرتفع معكوسة ومعكوسة .
  - ٧ - مرض خطير معكوسة - المدير المسئول لمجلة الشهاب - ل .
  - ٨ - من كلمة صنوبر - ثلثا (دقة) - حروف متشابهة .
  - ٩ - دكتور يكتب للشهاب معكوسة - تناول طعاما معكوسة .
  - ١٠ - بكى على الميت - نفع معكوسة .
  - ١١ - تحبب الناس اليها ، يحبها الناس - نزل
  - ١٢ - مؤلف كتاب نحن والحضارة الغربية - كتب في الشهاب بعض المواضع واحد اعضاء الرابطة الاسلامية - شهب .



## حل اللوحة الماضية

- افقيا :
- ١ - لا يلاف قریش
  - ٢ - فل - مد
  - ٣ - ....
  - ٤ - عبد القادر
  - ٥ - سيد - رد
  - ٦ - الامام البنا
  - ٧ - آب
  - ٨ - دل - ان
  - ٩ - .....
  - ١٠ - حسن الهضيبي
  - ١١ - دم - لوم
  - ١٢ - سن
- عموديا :
- ١ - ..... -
  - ٢ - ..... -
  - ٣ - ل ل
  - ٤ - اسي
  - ٥ - يم - ليم - ند
  - ٦ - ادق « معكوسة » - ام
  - ٧ - ان
  - ٨ - در - هك
  - ٩ - قم - رد - لهم - ضر
  - ١٠ - ود - يم
  - ١١ - هن - ناي
  - ١٢ - شق - ابن

## تتمة : حسن الهضيبي في آل بيته

رواهما من مصير ! - اريدن تذكيري والبنات بان الاحكام تصدر قبل المحاكمة ! وان السير هو الحكم بالاعتماد !

باسمعية هاتم ، اسمي مشكورة وبنفي السيد الوزير ان حسن الهضيبي ما تولى قيادة الاخوان المسلمين الا وهو يعلم ان سلفه العظيم حسن البنا قد اغتيل واُهدر دمه علنا في شارع رئيسي بالعاصمة ، وما رضي الهضيبي ان يكون خليفته الا وهو ينتظر هذا المصير ، وقد باع الله نفسه ، وبعثه سبحانه انفسنا معه ، فلن يرانا احد - اذا كان هذا قدر الله - الا نماذج سكية واطمئنان ، سمعنا بان احتساب عبيدنا عند الله ، واوفر سعادة ان نلحق به شهداء ...

## ١ - مع زوجة الوزير ج بعد اعتقال المرشد العام

فوجئت غيب خروجي من السجن الحربي في ربيع ١٩٥٤ بالاخ م.غ. يلتب حنينا الى المرشد ويتدفق اعجابا به ، بعد ان كنت اعنفه حتى ساعة دخولي السجن على غمزته من قاعة المرشد الجديد تحت ستار الباطنة في الشاء على الامام الشهيد

فلما رأني استغرب هذا التحول المفاجي ، لم يمهلي لاساله بل راح يقول : لا تعجب : لقد ذهبت روحية « اسم زوجة الاخ المتحدث » ازيارة آل بيت الهضيبي بعد سجنه لجرد ابراء اللمة ورفع اللامة اذ كانت في تشيعها لال الامام الشهيد لا تكاد تظن ان ترى بيت من يخلفه ..

غير انها عادت من هذه الزيارة المتكررة وقد انقلبت مشاعرهما وافكارهما راسا على عقب ، وانطلقت بناء على شفاعته الى الاشغال الشاقة المؤبدة ! - اذ قرأ في هذا الكتاب عبارات ومعاني ما كان يخطر بالبال ، ان يسمع بها بعد حصر الصحابة والسلف الصالح ، لا من نساء ولا من رجال ، ومما لا يزال عالقا بالذاكرة من ذلك الكتاب كما اطلع عليه الاخ بيد الملك سعود رحمه الله ، ما تصد او معناه :

يا جلالة الملك ، اننا اذ نشكر كرم عاطفتك نؤكد لك اننا على عهد الدعوة وميثاق الجهاد ، وسواء استشهد الهضيبي او طالت به حياة فلن تقف عجلة الصراع ، لان في الواقع ليس صراعا بين الهضيبي وعبد الناصر ، ولا بين الاخوان والثورة . ولكن الصراع الازلي الابدي بين الحق والباطل ، بين الإيمان والكفر ، بين الهدى والضلال ، بين جند الله وحزب الشيطان ، وسيتل لواء الدعوة مرثونا وعملها موسولا ، ولو ذهب في سبيله آلاف الشهداء ، من رجال ونساء ، حتى تلو كلمة الله ، ليحق الله الحق ويبطل الباطل ولو كره الجرمون !

يا « ست » ام اسامة - هوني عليك « فحسن بك » بخير وقد ارسلني زوجي لاجل تحياته اليك والى البنات ، ولطمئنت انه مستمر في بلل اقصى الجهود حتى لا يصاب في نفسه باذى ، وان كانت كلمة المرشد لا محال لها بعد الان .

شكرا لك وللوزير ، ولكن من اخيره اننا في قلق حتى ينصحننا بالاطمئنان ويشترنا بسلامة الاستاذة

اعني ان الجهود مبدولة لنسج محاكمته امام محكمة الثورة ، فلا خوف عليه ان شاء الله .

وماذا يضير لو حوكم امام محكمة الثورة ؟ ان حياته كلها سجل مفاخر واشراق طواه تواضعا واحتسابا ، فلن تزيد محكمة الثورة على ان تنشر صفحاته الناصعة على الملأ .

نعمة هاتم : انت تعلمين معنى المحاكمة امام محكمة الثورة ، وما

## ٢ - رسالتها الى ملك عربي توسط في تخفيف الحكم

حدثنا اخ من قادة الدعوة في بلد عربي اجتمع في الرياض بالملك السابق سعود بن عبد العزيز رحمه الله انه رأى الملك العربي مأخوذا بدعشة الاعجاب والاجلال من كتاب نقلته اليه سفارته في مصر ، بتوقيع روجة الهضيبي وبناته الثلاث وبعد تخصيص حكم الاعداد على الهضيبي بناء على شفاعته الى الاشغال الشاقة المؤبدة ! - اذ قرأ في هذا الكتاب عبارات ومعاني ما كان يخطر بالبال ، ان يسمع بها بعد حصر الصحابة والسلف الصالح ، لا من نساء ولا من رجال ، ومما لا يزال عالقا بالذاكرة من ذلك الكتاب كما اطلع عليه الاخ بيد الملك سعود رحمه الله ، ما تصد او معناه :

يا جلالة الملك ، اننا اذ نشكر كرم عاطفتك نؤكد لك اننا على عهد الدعوة وميثاق الجهاد ، وسواء استشهد الهضيبي او طالت به حياة فلن تقف عجلة الصراع ، لان في الواقع ليس صراعا بين الهضيبي وعبد الناصر ، ولا بين الاخوان والثورة . ولكن الصراع الازلي الابدي بين الحق والباطل ، بين الإيمان والكفر ، بين الهدى والضلال ، بين جند الله وحزب الشيطان ، وسيتل لواء الدعوة مرثونا وعملها موسولا ، ولو ذهب في سبيله آلاف الشهداء ، من رجال ونساء ، حتى تلو كلمة الله ، ليحق الله الحق ويبطل الباطل ولو كره الجرمون !

## ٣ - الابهاء والجلادة وراء القضبان

وقدر الله للسيدة الفضلى ان تصيب قسطها المباشر من البلاء لاقترنت في بعض مراحل المحنة الطاحنة الى السجن ، والتي بها في زنازة مظلمة تنبع لها الانفردا بالولى سبحانه والانس بمناجاته ،

هكذا من المهد